ارتكب الاحتلال مجزرة إضافية في جباليا البلد شمالي قطاع غزة، وسط تفاقم المعاناة في محافظة الشمال المحاصرة لليوم الـ37 على التوالي في ظل تحذيرات من مجاعة، بدورها، قالت قطر إنها ستستأنف جهودها في الوساطة عند توافر الجدية اللازمة لإنهاء الحرب

محرقة غزة متواصلة

مجازر تستبق قراراً أممياً بوقف الحرب

انتشال ضحايا القصف في جباليا البلد أمس (كرم حسن/ الأناضول)

للحديث تتمة...

لماذا يأسفون على الديمقراطيين؟

وليد التليلي

يستقبل كثيرون انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة لولاية ثانية بكثير من الخوف والريبة والقلق، وهو أمر مفهوم بالنظر إلى تجربة العالم المريرة مع هذا الرجل. ولكن هذا القلق يخفي نوعاً من الأسف على رحيل الديمقراطيين من الحكم في أميركا، وكأننا ربحنا منهم أي شيء على الإطلاق. كل من اعتلى منهم سدة الحكم، حتى ذلك الفتى الأسمر بأراك أوباما، فماذا ربحنا منهم غير الادعاء الديمقراطي؟

تعليقاً على أحداث أمستردام التي جرت بين إسرائيليين ومواطنين من أصول عربية إثر مباراة كرة القدم الإسرائيلي المكابي، قال الرئيس الأميركي جو بايدن، في منشور على منصة إكس، إن «الهجمات العابدة للسامية على مشجعي كرة القدم الإسرائيليين في أمستردام هي هجمات خسيسة وتذكّرنا بلحظات مظلمة في التاريخ عندما تعرّض اليهود للاضطهاد».

حتى وهو في الرمق الأخير من عمر حكمه، يدافع عن إسرائيل وناسها، وكأن أحداث شغب في مباراة كرة قدم قضية دولية تستدعي تدخّل الشرطي الدولي، الذي فشل في كل مساعيه، وخرج هو وحزبه مهزومين، تطاردهما لعنة غزة التي طاولت كثيرين غيره هذا العام في عدد من العواصم الأخرى.

والسؤال، ماذا ربحنا من الديمقراطيين ولماذا نأسف عليهم، وهل سيكون القادم أسوأ وأتعس مما عشنا معهم؟ الأسبوع الماضي، كشف تقرير رسمي فلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أسقطت على قطاع غزة أكثر من 85 ألف طن من القنابل والمتفجرات منذ بداية حربها على القطاع. وتشير الأرقام إلى أنه سقط على كل متر مربع من مساحة قطاع غزة البالغة 365 كيلومتراً ما يقرب من 233 كيلوغراماً من المتفجرات. وبحسب تقرير صادر عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية، فإن كمية المتفجرات التي ألقيت على غزة تتجاوز ما تم إسقاطه في الحرب العالمية الثانية. كل هذا «الخير» جاءنا من الديمقراطيين، أحباء الحياة، المدافعين عن حقوق الإنسان وعن الإنسانية، كل الكوارث جرت بمباركتهم ودعمهم الواضح والصريح للكيان الصهيوني، ولم ترفّ لهم عين وهم يبررون قتل المدنيين من الأطفال والنساء. وعندما يزيد الضغط الداخلي عليهم، يلقون ببعض الجمل الفارغة عن الإغاثات الإنسانية لغزة، بينما تزيد المجاعة فيها وتستفحل الأمراض في المدينة.

ماذا ربحنا من الديمقراطيين؟ لا شيء غير الأوهام بأنهم سينتصرون للحرية وللديمقراطية، حتى بعيداً عن فلسطين، ولكن الحقيقة أن مصالحهم، ميداهم الأصلي، أفسد هذه الشعارات ولم نر منهم خيراً في أي مكان، فلماذا نأسف عليهم، وماذا سيحدث أكثر مما حدث؟

غزة، الدوحة ـ **العربي الجديد**

يمعن جيش الاحتلال الإسرائيلي في جرائمه بحق الغزيين بعد أكثر من 400 يوم على بدء حرب الإبادة في قطاع غزة، ليرتكب، أمس الأحد، مجزرة إضافية باستهداف منزل في محافظة شمال غزة المحاصرة منذ 37 يوماً، ما أدى لاستشهاد وجرح العشرات، متذرعاً مجدداً باستهداف مقاتلين من عناصر المقاومة. يأتي ذلك في أعقاب إستباق لقرار ممكن من مجلس الأمن يدعو لوقف إطلاق النار في غزة، وفق تسريبات إسرائيلية، في حين لا تزال مفاوضات وقف إطلاق النار متوقفة، مع إعلان دولة قطر، مساء أول من أمس السبت، إخطارها قبل عشرة أيام، الأطراف المعنية للتوصل إلى وقف إطلاق النار في القطاع بأنها ستعلّق جهودها في الوساطة في حال عدم التوصل إلى اتفاق، وستتأنف تلك الجهود عند توافر الجدية اللازمة لإنهاء الحرب. وفي موازاة استمرار المجازر في غزة، برز، أمس الأحد ما نقلته القناة 12 الإسرائيلية عن مصادر قولها إن هناك ترجيحاً إسرائيلياً بقرب إصدار مجلس الأمن قراراً بطالب بوقف القتال في قطاع غزة وتقييد نشاط الجيش الإسرائيلي، ومنع مخاوف من احتمال امتناع واشنطن عن استخدام حق النقض (الفيتو) لحماية المصالح الإسرائيلية في مجلس الأمن.

في موازاة ذلك، أفيد عن سقوط نحو 50 شهيداً منذ فجر أمس وحتى ساعات العصر في أنحاء متفرقة من غزة. وقال مراسل «العربي الجديد» إن شهداء ومصابين سقطوا، أمس، بقصف إسرائيلي استهدف مواطنين في منطقة التوبة شمال مخيم جباليا، شمالي القطاع، فيما أقدم جيش الاحتلال على نسف مبانٍ سكنية في جباليا. وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة أمس، في جباليا البلد بعد قصف منزل لعائلة علوش، ما أوقع 36 شهيداً من بينهم 15 طفلاً، وعشرات الإصابات. كذلك أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن مدفعية جيش الاحتلال قصفت منطقة العلمي وأبو قمر بمخيم جباليا، وأن طيران الاحتلال نفذ حزاماً نارياً على محيط مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع. وادعى جيش الاحتلال، في بيان أمس، أنه استهدف موقعاً في جباليا كان «الإرهابيون ينفذون عمليات فيه»، زاعماً أن «هؤلاء الإرهابيين شكلوا تهديداً للقوات الإسرائيلية التي تنفذ عمليات في المنطقة». لكن جرائم ومجازر الاحتلال طاولت أمس مناطق متفرقة من القطاع. وقالت وسائل إعلام فلسطينية إنّ ثلاثة أشخاص استشهدوا وأصيب آخرون جراء قصف الاحتلال تجمعاً للأهالي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وفي مدينة غزة وسط القطاع، أدت غارة جوية، أمس، على منزل في حي الصبرة لاستشهاد مدير التنمية الاجتماعية بمدينة غزة، وائل الخور، وسبعة أفراد آخرين من عائلته منهم زوجته وأطفاله. وذكرت مصادر طبية، أن طفلاً استشهد وأصيب والداه جراء إلقاء طائرة مسيرة إسرائيلية قنبلة عليهم في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة. كذلك استهدفت مدفعية الاحتلال بكثافة محيط دوار العلم برفح جنوبي قطاع غزة، فيما أدى قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين شرقي مدينة رفح إلى إصابة شخصين.

وفي السياق قالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس، إن الاحتلال ارتكب ثلاثة مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها إلى المستشفيات 51 شهيداً و164 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية. وارتفعت بذلك حصيلة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 43 ألفاً و603 شهداء و102 ألف و929 مصاباً.

36 شهيداً بينهم 15 طفلاً في استهداف منزل بجباليا البلد

طالب «الأورومتوسطي» بإعلان المجاعة رسمياً شمالي غزة

الولايات المتحدة تحدّث صفقة لبيع نحو 130 جرافة لإسرائيل

في غضون ذلك أعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، في سلسلة بيانات على منصة تليغرام أمس، أن عناصرها اشتبكوا «مع قوة صهيونية راجلة»، واوقعوا أفرادها «بين قتيل وجريح في منطقة البركة غرب بيت لاهيا شمالي القطاع»، كما استهدفت قوة صهيونية راجلة قوامها 15 جندياً بقذيفة «أر بي جي» مضادة للأفراد وقوة «الإجهاز عليهم من المسافة صفر بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية غرب منطقة الشيماء شمال بيت لاهيا». وشملت عمليات «القسام» أمس، استهداف «ناقلتي جند صهيونيتين بقذيفتي الياسين 105 وتدمومو»، واستهداف «جرافة عسكرية وسط مخيم جباليا». ودكت كتائب القسام «قوات العدو داخل موقع الرشيد (مدينة غزة) للقيادة والسيطرة بعدد من صواريخ رجوم وقذائف الهاون من العيار الثقيل».

وبالاشتراك مع كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، قالت «القسام» إنها دكت «قوات العدو في محور تسارينو (وسط القطاع) من جهتها اعتبرت حركة حماس، في بيان أمس، أن «مواصلة جيش الاحتلال الفاشي جرائمه وعدوانه بعد أكثر من 400 يوم من حرب الإبادة» هو «تأكيد لعمليات تطهير عرقي موصوفة، يمارسها خصوصاً في شمال قطاع غزة منذ أكثر من شهر، في ظل حصار مشدد وتجويع مستمر وتدمير كامل لكل مقومات الحياة، بما فيها في شمال القطاع. وأشار في بيان إلى أن ذلك يأتي «مع مرور أكثر من 50 يوماً على منع قوات الاحتلال الإسرائيلي إدخال أي مساعدات أو بضائع لمئات الآف السكان المحاصرين هناك، الذين يتعرضون لأعنف حملة إبادة جماعية للقضاء عليهم بالقتل والتهجير القسري». في الأثناء كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، أمس، أن جنود الاحتلال أعدموا مساء أول من أمس، ثلاثة أسرى من قطاع غزة، بالرصاص بعد الإفراج عنهم بلحظات. وقال رئيس الهيئة قدورة فارس، في بيان إن الأسرى المحررين الذين تم إعدامهم هم «الحاج علي معروف، الحاج نادي معروف، حمزة محمد الحتو»، موضحاً أنه «تم إنزالهم من الجيب العسكري الإسرائيلي كونهم أسرى مفرجاً عنهم، وعندما بدأوا مغادرة المكان بخطوات معدودة تمت مباشرة إطلاق النار عليهم من قبل الجنود ما أدى لاستشهادهم». وقال فارس إن ممارسات الاحتلال بحق الأسرى وصلت «إلى أدنى مستوى على وجه الكرة الأرضية، وخطورة ما تعرض له الأسرى الشهداء الثلاثة، بالإضافة إلى الآف الجرائم التي ارتكبت بحق الأسرى والأسيرات، تكمن في هذا الصمت الدولي الذي يشكل ضوءاً أخضر لارتكاب مزيد من الجرائم».

وفي السياق ذكر بيان مشترك لهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، أنه «في إطار استمرار متابعة قضية معتقلي غزة، نفذت الطواقم القانونية زيارات لنحو 30 معتقلاً من غزة في سجني النقب وعوفر، في السادس والسابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي». وأضاف البيان أن قضية معتقلي غزة تشكّل «التحدي الأبرز أمام المؤسسات المختصة مع استمرار جريمة الإخفاء القسري، التي طاولت الآلاف من معتقلي غزة في ضوء حرب الإبادة المتواصلة منذ أكثر من 400 يوم». وأوضحت الهيئة والنادي، أن هذه الزيارات «تتم في ظروف صعبة وقيود مشددة، وقد شملت عددا من الطواقم الطبية الذين جرى اعتقالهم من مستشفى الشفاء في غزة». وأضافت المؤسستان أن إفادات المعتقلين «أكدت جملة الجرائم المنهجية»، خصوصاً «في ما يتعلق بأساليب التّعذيب الجسدي والنفسي». إلى ذلك، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، أن وزارة الدفاع الإسرائيلية وقعت صفقة ضخمة لشراء نحو 130 جرافة من طراز «دي 9» من مصانع «كاتربلر». ونقلت الصحيفة عن مصدرين أمنيين إسرائيليين لم تسمّهما قولهما إن «واشنطن جمدت الصفقة أخيراً بسبب استخدام الجرافات في هدم المنازل بغزة». وأضافت الصحيفة أنّ «استخدام هذه الجرافات، بشكل أساسي لهدم المباني في قطاع غزة، أدى إلى انتقادات داخلية كبيرة في الولايات المتحدة، وتظاهرات احتجاجية وضغوط هائلة على إدارة (الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو) بايدن التي استسلمت، وجمدت هذه الخطوة منذ عدة أشهر». ووفق الصحيفة «يقولون في الجيش الإسرائيلي إنه ليس من المفيد على الإطلاق وجود مقاطع مصورة لجرافات دي9 الأميركية، وهي تدمر المنازل في غزة، لكن هذا واقع، لأن المخربين يستخدمون هذه المنازل».

سياسياً، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، اتهامه عناصر داخلية وخارجية بـ«نشر الأكاذيب» في ما يتعلق بالمفاوضات الخاصة بإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين، زاعماً أن «حماس لم تقم إلا بتشديد موقفها». علماً أن نتنياهو يضع العراقيل والشروط الواحدة تلو الأخرى أمام التوصل لاتفاق منذ أكثر من عام، وسط تمسك «حماس» باتفاق بوقف دائم والانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، قد قال في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، مساء أول من أمس السبت، إن التقارير المتداولة عن انسحاب دولة قطر من الوساطة بشأن وقف إطلاق النار في غزة ليست دقيقة، وإن التقارير المتعلقة بمكتب حركة حماس في الدوحة غير دقيقة أيضاً. وكانت وكالة فرانس برس قد نقلت، أول من أمس، عن مصادر دبلوماسية قولها إن «قطر انسحبت من دور الوسيط الرئيسي في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار».

وأوضح الأنصاري أن قطر أخطرت الأطراف قبل عشرة أيام في أثناء المحاولات الأخيرة للوصول إلى اتفاق، بأنها ستعلّق جهودها في الوساطة بين «حماس» وإسرائيل في حال عدم التوصل إلى اتفاق في تلك الجولة، وأنها ستستأنف تلك الجهود مع الشركاء عند توافر الجدية اللازمة لإنهاء الحرب الوحشية ومعاناة المدنيين المستمرة جراء الأوضاع الإنسانية الكارثية في القطاع، مؤكداً في هذا السياق أن دولة قطر ستكون وقتئذ في المقدمة لبذل كل جهد حميد لإنهاء الحرب وعودة الرهائن والأسرى. وشدّد الأنصاري، على أن «دولة قطر لن تقبل أن تكون الوساطة سبباً في ابتزازها، إذ شهدنا منذ انهيار الهدنة الأولى (نوفمبر/ تشرين الثاني 2023) وصفقة تبادل النساء والأطفال تلاعباً، خصوصاً في التراجع عن التزامات تم الاتفاق عليها من خلال الوساطة، واستغلال استمرار المفاوضات في تبرير استمرار الحرب لخدمة أغراض سياسية ضيقة». وجدّد التأكيد على التزام دولة قطر الثابت بدعم الشعب الفلسطيني، حتى نيله حقوقه كافة، وفي طليعتها دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، مشدداً على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة لدولة قطر. من جهة أخرى، قال الأنصاري إن الهدف الأساسي من وجود مكتب «حماس» في قطر «أن يكون قناة اتصال بين الأطراف المعنية، وقد حققت هذه القناة وفقاً لإطلاق النار في عدة مراحل سابقة، وساهمت في الحفاظ على التهدئة وصولاً إلى تبادل الأسرى والرهائن من النساء والأطفال في نوفمبر العام الماضي» مشدّداً في هذا السياق على ضرورة استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية.

لوقف توريد الأسلحة

دعا وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أمس الأحد، العالم الإسلامي إلى ممارسة الضغوط من أجل فرض حظر على توريد السلاح إلى إسرائيل. وبحسب معلومات حصلت عليها وكالة الأناضول، تناول فيدان الفضية الفلسطينية خلال اجتماع وزراء خارجية القمة المشتركة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، المنعقد في الرياض. وأكد فيدان وجوب وقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وضرورة العمل بشكل موحد والتعاون مع الدول التي تستجيب للنداءات من أجل تحقيق هذا الهدف.

ضحايا بغارة إسرائيلية على ريف دمشق

استهدفت طائرات حربية إسرائيلية، أمس الأحد، مبنى سكنياً في منطقة السيدة زينب جنوبي دمشق. وقالت وسائل إعلام رسمية تابعة للنظام السوري إن المعلومات الأولية تشير إلى أن القصف استهدف بناء سكنياً خلف بلدية السيدة زينب بريف دمشق، ما أسفر عن عدد من القتلى والإصابات، من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات إسرائيلية استهدفت بغارة واحدة موقعين يقطنهما عناصر من حزب الله اللبناني بالقرب من مبنى بلدية السيدة زينب، مضيفاً أن الهجوم الإسرائيلي استهدف شخصيات في شقة بمبنى، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين.

(العربي الجديد)

رئيس الإمارات وأمير الكويت يدعوان لوقف الحرب

دعا رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح (الصورة)، أمس الأحد، إلى تكثيف الجهود الدولية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، وذلك خلال محادثات بينهما في قصر بيان بالعاصمة الكويتية، في إطار زيارة دولة غير محددة المدة بداها، أمس، رئيس الإمارات إلى الكويت، وفق وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام». وأوضحت الوكالة أن المسؤولين «بحثا العلاقات الأخوية ومسارات تطوير التعاون والعمل المشترك في مجالات مختلفة، بما يخدم المصالح المتبادلة»، وشدّدا على «أهمية تكثيف الجهود الدولية لوقف إطلاق النار في القطاع والأولوية القصوى لتوفير الحماية الكاملة للمدنيين وفق قواعد القانون الدولي الإنساني، ودفع الجهود المشتركة لاستجابة للأوضاع الإنسانية التي يعيشها السكان». وأكدا على «موقف الإمارات والكويت الثابت تجاه الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته وسلامة أراضيه ووقوفهما مع الشعب اللبناني الشقيق في مختلف الظروف». ودعوا إلى «ضرورة التحرك الدولي العاجل لوقف إطلاق النار في لبنان وتوفير الحماية للمدنيين».

(الأناضول)

روما تواصل إمداد تل أبيب بأسلحة ومعدات حربية

كشفت تقارير وبيانات موثقة عن انتهاك روما الحظر على توريد اسلحة لاي دولة في حالة حرب، عبر مواصلتها إمداد تل ابيب باسلحة ومعدات حربية تستخدم في حرب الإبادة في قطاع غزة

اوكلاند ـ إبراهيم عثمان

لم تكن جورجيا ميلوني أول سيدة تتولى رئاسة حكومة إيطالية فحسب، وإنما أيضاً أول زعيمة يمينية متطرفة تتراس السلطة التنفيذية في روما بعد بنيتو موسوليني. وسريعاً، ظهرت جلية المواقف المؤيدة والداعمة بقوة التي اتخذتها ميلوني، حيال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

تشرين الأول 2023، سارعت روما الرسمية إلى إدانة «المذبحة» التي ارتكبتها حركة حماس «الإرهابية» وإلى تأييد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. وعلى الرغم من نفي الحكومة الإيطالية، على لسان مسؤولين ونائبها وزير الخارجية أنطونيو تاياني، توريد أي أسلحة إيطالية إلى إسرائيل بعد 7 أكتوبر 2023، بما فيها تلك المتضمنة في عقود وُقعت قبل هذا التاريخ، امتثالاً للقانون الدولي الذي يحظر توريد أسلحة لأي دولة في حالة حرب، فقد كشفت تقارير وبيانات موثقة عن انتهاك روما لهذا الحظر. في هذا السياق، كشفت مجلة التريكومونيا الإيطالية المستقلة في تقرير نشرته في عددها الصادر في أكتوبر الماضي أن روما صدّرت في الربع الأخير من عام 2023، وفقاً لبيانات جهاز الإحصاء القومي الإيطالي «Istat»، أسلحة وذخائر إلى إسرائيل بلغت قيمتها 2,1 مليون يورو، وفي ديسمبر/كانون الأول 2023 وحده لامست تلك الصادرات 1,3 مليون يورو. والحقيقة أن إحصائيات التجارة الخارجية الإيطالية الجديدة، وفقاً لبيانات «Istat» المحدثة حتى شهر مارس/آذار 2024، تنفي تصريحات حكومة ميلوني بخصوص الوقف الكامل لصادرات الأسلحة إلى تل أبيب. وسلطت البيانات الضوء على أنماط أخرى من الصادرات، وعلى وجه الخصوص شحنة مكونات وقطع غيار طائرات حربية، انطلقت من مدينة فاريزي التي تحتضن مقر شركة الينيا إيرماكي (التابعة لمجموعة ليوناردو)، وتابعت المجلة أنه على الرغم من نفي الحكومة الإيطالية، فإن إنتاج وتوريد معدات حربية من إنتاج شركة RWM (التابعة لمجموعة رينمتال الألمانية) ومقرها جزيرة سردينيا إلى إسرائيل من 7 أكتوبر 2023 بقيمة إجمالية بلغت 7,6 ملايين يورو، كانا من دواعي القلق البالغ للعديد. وأشارت إلى أن وزارة الخارجية الإيطالية اعلنت أن تلك الإمدادات كانت تتعلق بأنظمة للاتصالات ليست منخرطة في حرب غزة. ومع ذلك، فإن تصاريح التصدير الصادرة العام الماضي قبل 7 أكتوبر 2023 بقيمة 9,9 ملايين يورو تضمنت أيضاً قنابل وصواريخ وذخائر وطائرات، وفقاً للتقرير المرسل في شهر مارس الماضي إلى البرلمان. ونقلت المجلة عن المحلل والخبير العسكري في المرصد الإيطالي الدائم حول الأسلحة الخفيفة (Opal) جورجو بيريتا، قوله إن «ثمة معطى بالغ الأهمية في تقرير Istat يجدر بنا التوقف عنده: تحت فئة صادرات طائرات ومركبات فضائية والأنظمة المرتبطة بها في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 2023، تبين تصدير معدات لإسرائيل بقيمة 14,800,221 يورو، أكثر من نصفها انطلق من مدينة فاريزي التي تحتضن مقر شركة الينيا إيرماكي التابعة لمجموعة ليوناردو المنتجة لطائرات التدريب العسكري من طراز M-346 التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي منذ أكثر من عام في قصف غزة». وفي تصريحات للمجلة، أكدت مجموعة ليوناردو أنها زودت إسرائيل، بعد السابع من أكتوبر 2023، «بمساعدات فنية عن بعد، من دون وجود أفرادها في البلاد، وإصلاح للمعدات وقطع غيار لأسطول طائرات التدريب العسكري من طراز M-346، ومن المقرر أن توفر المجموعة في العام الجاري دعماً لوجستياً بقيمة 7 ملايين يورو للأسطول ذاته».

من جهته، قال الصحافي الاستقصائي الإيطالي أنطونيو ماتزيه، في تقرير نشره على مدونته الشخصية، إنه «بعد التصريحات الأخيرة لمجموعة ليوناردو، اكتشفنا أن مصانع شركة ليوناردو هليكوبترز، في الولايات المتحدة، التابعة للمجموعة الإيطالية بدأت في تسليم الموروحيات من طراز AW119Kx (المعروفة باسم كوالا-عوفر) إلى مدرسة تدريب الطيران Vihiys Latisah التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، التي تحتضنها قاعدة هاتساريم الجوية في صحراء النقب». وأشار ماتزيه إلى أن قيادة سلاح الجو الإسرائيلي أعلنت في منشور لها بتاريخ 26 مايو/أيار الماضي على حسابها في «فيسبوك» حمل عنوان «مرحباً عوفر»، عن انطلاق عمليات تدريب الطيارين على متن الموروحية AW119Kx التي أنتجتها «ليوناردو» في أولى رحلاتها بعد تسليمها من قبل مدرسة تدريب الطيران. ونقل عن شركة الينيت سيستمز الإسرائيلية لصناعات الدفاع قولها في بيان بتاريخ 15 يوليو/تموز 2024 إن «وزارة الدفاع الإسرائيلية وقّعت مع مجموعة ليوناردو اتفاقاً ينص على توريد 12 مروحية، مع خيار توريد أربع طائرات أخرى».

من ناحية أخرى، كشفت صحيفة ميلانو فيناننا الاقتصادية الإيطالية عن صفقة أسلحة ضخمة من معدات عسكرية من إنتاج مجموعة ليوناردو الإيطالية لإسرائيل من خلال فرعها في الولايات المتحدة. في سياق متصل، أعلن رئيس الكتلة البرلمانية لحركة 5 نجوم (المعارضة) في مجلس الشيوخ السيناتور برونو مارتون، والنواب النائب ماركو بيلليغريني أن «اللجنة الدفاع بمجلس الشيوخ صدقت بشكل نهائي اليوم (في 5 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي) مع اعتراضنا، على برنامجين عسكريين آخرين بالشراكة مع شركات حربية إسرائيلية». وعن ذلك، أعرب المحلل الجيوسياسي الإيطالي في موقع «ديكود-39» إيمانويلي روسي، في حديث لـ«العربي الجديد»، عن اعتقاده أن روما «ليست لديها المصلحة ولا القدرة السياسية على النأي عن موقفها التقليدي المؤيد لتل أبيب. وهذا لا يعني أن إيطاليا ستتوقف عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية وحل الدولتين، تماشياً مع موقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والكتلة الغربية». وأضاف روسي أن إيطاليا «بالتالي، ليست لديها المصلحة ولا القدرة السياسية على قطع سلسلة الإمداد العسكري مع إسرائيل من جانب واحد. ومن المحتمل، في هذا السياق، أن تمضي الصفقات العسكرية الجديدة قدماً، على الرغم من معارضة داخلية محتملة». ورأى أن «حكومة ميلوني سوف تحافظ على هذا الموقف، ومن الصعوبة بمكان أن نرى شخصية بارزة في الأغلبية تقترح أنه على إيطاليا أن تأخذ في اعتبارها وقف توريد الأسلحة من أجل دفع إسرائيل إلى وقف إطلاق النار»، مشدداً على أن «إسرائيل حليف محوري لإيطاليا، ومن المحتمل أن يتعزز هذا التحالف بشكل أكبر مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. والحقيقة أن موقف ترامب المؤيد والمنفتح تجاه إسرائيل لا يتيح مساحة كبيرة لإيطاليا، التي كانت ستدير تحالفها بشكل مستقل». وأوضح روسي أن «روما ستبقى في نهاية المطاف مؤيدة لإسرائيل ولحل الدولتين. ومع احتفاظها بهذا الموقف، فإنها لن تقاطع اتفاقياتها مع إسرائيل»، معرباً عن اعتقاده أن إيطاليا «سوف تتصرف بهذه الطريقة في جميع الصفقات الراهنة، بدءاً بالعسكرية، فقط إذا اتخذت الولايات المتحدة أيضاً خيارات بعينها، وإذا اتخذ الاتحاد الأوروبي الموقف ذاته». ولفت روسي إلى أن «ثمة ربطاً نوعاً ما دولياً بين الأحزاب اليمينية في العالم. لذا، فإنه من الصعوبة بمكان أن تتحرك ميلوني ضد حكومة يمينية في بلد آخر. وهي لن تفعل ذلك لتجنب إثارة مشاكل لتلك الحكومات، وإنما لرغبتها في أن تُعامَل بالمثل». وتابع إن «هذا البعد من التشابه/التماثل السياسي بين ميلوني ونتنياهو هو عنصر يكمن وراء خيارات ومواقف الحكومة الحالية، خاصة إذا أعاقت المعارضة اليسارية هذا المسار. ومن ناحية أخرى، ثمة ديناميات أيضاً معارضة: انظروا إلى بيدرو سانشيز في إسبانيا».

ميلوني ونتنياهو في روما، 10 مارس 2023 (ماسيمو دي فينا/Getty)

طلب إحاطة برلمانية

تقدم النائب الإيطالي انجيلو يونيللي (الصورة)، وهو المتحدث الرسمي باسم حزب أوروبا الخضراء، بطلب إحاطة برلماني نهاية الشهر الماضي، دعا فيه وزراء الدفاع والاقتصاد والمالية ورئيسة الوزراء، جورجيا ميلوني، نفسها إلى الرد، وتوضيح لماذا تسهم حكومة إيطاليا في مذبحة الشعب الفلسطيني، مبينا ان «مجموعة ليوناردو الإيطالية هي التي زودت القوات البحرية الإسرائيلية بمدافع استخدمتها في القصف المتواصل من دون انقطاع على غزة».

رئيس ديوان نتنياهو مشتبه فيه بابتزاز ضابط

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأحد، أن تساحي برافرمان، رئيس ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، هو المسؤول الكبير في قضية حيازة مقطع مصور شخصي حساس لضابط كبير وابتزازه به. وذكرت صحيفة هآرتس أنه «يجري التحقيق حالياً في الاشتباه بأن موظفي مكتب نتنياهو استخدموا الفيديو الشخصي للضابط لابتزازه بهدف الوصول إلى البروتوكولات (محاضر اجتماعات مجلس الحرب) الخاصة بالأيام الأولى للحرب (الحالية)، والتي كانت محفوظة في السكرتارية العسكرية، من أجل تغييرها». والأسبوع الماضي، كشف الإعلام الإسرائيلي أن مكتب رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي أخطر قبل بضعة أشهر بأن مكتب نتنياهو يحتفظ بفيديو ذي طابع شخصي لضابط كبير في السكرتاريا العسكرية عمل مع المكتب حتى وقت قريب ووقتها، نفى مكتب نتنياهو هذه الاتهامات، وادعى أن «هذه حملة تصعيد أخرى ضد المكتب في خضم الحرب»، و«لا أساس لها من الصحة».

(الأناضول)

بدأ الاحتلال الإسرائيلي التسويف إعلامياً لإمكانية التوصل إلى وقف إطلاق نار مؤقت مع حزب الله. وفي الوقت الذي كان طيرانه يواصل فيه ارتكاب المجازر في لبنان، اعترف بنيامين نتنياهو، للمرة الأولى، بوقوف إسرائيل خلف تفجير البيجر

العدوان على لبنان

الاحتلال يسوّق لوقف نار مؤقت

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

بدأ وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، حراكاً يشمل روسيا وأميركا من أجل التوصل إلى تسوية تنهي العدوان على لبنان، قد تبدأ بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار محدود زمنياً، وهو ما قد يكون مهد له وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بقوله إن إسرائيل هزمت حزب الله، وهي تسعى في المرحلة المقبلة إلى «مواصلة الضغط لتحقيق ثمار النصر من خلال تغيير الوضع الأمني في لبنان». وقال كاتس، خلال مراسم تسليم المهام بينه وبين وزير الخارجية، جدعون ساعر، إن «حماس تمت هزيمتها من الناحية التنظيمية رغم وجود عمليات إرهابية وكمائن، وانتصرنا على حزب الله، وكانت تصفية (الأمين العام لحزب الله حسن) نصر الله هي ذروة هذا الانتصار». في المقابل، انتقد رئيس حزب الديمقراطيين المعارض يئير غولان محاولة الحكومة الإسرائيلية التوصل إلى تسوية مع لبنان قرار عدم القضاء على حزب الله بشكل كامل. وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع مجلس الوزراء، أمس الأحد، أن كبار المسؤولين الأمنيين والسياسيين عارضوا العديد من الهجمات، والتي تشمل اغتيال نصر الله، والتوغل في رفح. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن نتنياهو قوله: «لقد كان هناك من في مجلس الوزراء عارض خطتي للقضاء على نصر الله والقيام بعمليات إضافية، حيث أشاروا (في رفضهم) إلى نقص الدعم الأميركي، فلم أوافق وواصلت المهمة حتى نهايتها». واقر نتنياهو، لأول مرة، بمسؤولية الاحتلال عن إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، إلى أن ديرمر يتولى مسؤولية المفاوضات الرامية للتوصل إلى تسوية تُنهي العدوان الإسرائيلي المتصاعد على لبنان بصفته ممثلاً لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وأوضحت أنه «من المتوقع أن تلعب روسيا دوراً مهماً» في اتفاق محتمل لوقف إطلاق النار، إذا تم التوصل إليه بين إسرائيل وحزب الله، «لضمان تغيير الوضع في لبنان ومنع تسليح حزب الله». ولفتت إذاعة الجيش إلى أن زيارة ديرمر إلى موسكو جاءت بعد أيام قليلة من الهجوم الإسرائيلي على إيران في 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأشارت القناة 12 إلى أن الحكومة الإسرائيلية «تدرس بجدية خيار التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار مؤقت مع حزب الله، في ظل المخاوف الجدية في أوساط صناع القرار في تل أبيب من احتمال صدور قرار من مجلس الأمن قد يقيد بشكل كبير حرية إسرائيل العسكرية». وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن مجلس الأمن قد يسعى إلى إصدار قرار يدعو إلى وقف فوري للقتال في قطاع غزة، أو يفرض قيوداً صارمة على أنشطة الجيش الإسرائيلي في غزة ولبنان. وتصاعدت هذه المخاوف في ظل «الضغط غير المسبوق» الذي تمارسه إدارة بايدن على إسرائيل لمنع مزيد من التصعيد في لبنان، بحسب القناة 12، التي ذكرت أن المسؤولين في تل أبيب «قلقون» من احتمال عدم استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (فيتو) في مجلس الأمن دعماً لإسرائيل، مبينة أن بعضهم يعتقد أن التحديات الدبلوماسية والضغوط الدولية قد تستمر وتتفاقم حتى بعد تولي ترامب السلطة في البيت الأبيض. وتشير التقديرات الأمنية في تل أبيب، بحسب القناة، إلى أنه «حتى في حال التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، ستظل لدى إسرائيل الشرعية الدولية والقدرة على الرد بقوة في حال حدوث خروقات»، مشيرة إلى أنه «في الأيام الأخيرة، هناك تفاؤل حذر لدى المسؤولين في تل أبيب حول إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية مع حزب الله، إلا أن الظروف لم تنضج بعد للتوصل إلى اتفاق ملزم بين الجانبين». وذكر بيان صادر عن مكتب الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، أمس الأحد، أن هرتسوغ سيجتمع مع بايدن في البيت الأبيض، غداً الثلاثاء، لبحث الأزمتين في غزة ولبنان.

واعتبر يسرائيل كاتس، أمس الأحد، أن إسرائيل هزمت حزب الله، موضحاً أنها تسعى في المرحلة المقبلة إلى «مواصلة الضغط لتحقيق ثمار النصر من خلال تغيير الوضع الأمني في لبنان». وقال كاتس، خلال مراسم تسليم المهام بينه وبين وزير الخارجية، جدعون ساعر، إن «حماس تمت هزيمتها من الناحية التنظيمية رغم وجود عمليات إرهابية وكمائن، وانتصرنا على حزب الله، وكانت تصفية (الأمين العام لحزب الله حسن) نصر الله هي ذروة هذا الانتصار». في المقابل، انتقد رئيس حزب الديمقراطيين المعارض يئير غولان محاولة الحكومة الإسرائيلية التوصل إلى تسوية مع لبنان قرار عدم القضاء على حزب الله بشكل كامل. وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع مجلس الوزراء، أمس الأحد، أن كبار المسؤولين الأمنيين والسياسيين عارضوا العديد من الهجمات، والتي تشمل اغتيال نصر الله، والتوغل في رفح. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن نتنياهو قوله: «لقد كان هناك من في مجلس الوزراء عارض خطتي للقضاء على نصر الله والقيام بعمليات إضافية، حيث أشاروا (في رفضهم) إلى نقص الدعم الأميركي، فلم أوافق وواصلت المهمة حتى نهايتها». واقر نتنياهو، لأول مرة، بمسؤولية الاحتلال عن عملية تفجير أجهزة البيجر التي يحملها عناصر حزب الله، في سبتمبر/ أيلول الماضي. وقال إن «تفجير أجهزة البيجر والقضاء على نصر الله جرى تنفيذهما رغم معارضة كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية والمستوى السياسي المسؤول». في المقابل، شدد وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، خلال الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة العربية - الإسلامية المشتركة في الرياض، أمس الأحد، على أن وقف إطلاق النار وإعادة الالتزام بتطبيق القرار 1701 أفضل من استمرار الحرب، وأن لبنان عازم على تعزيز انتشار قواته المسلّحة في الجنوب اللبناني. وقال: «لبنان يحتاج اليوم أكثر من أي وقت إلى دعم العالمين العربي والإسلامي ومساندتهما لإيقاف حرب إلغاء لبنان». وأضاف: «لقد عبر لبنان بوضوح عن موقفه ورؤيته لحل مستدام عبر المطالبة أولاً بوقف فوري لإطلاق النار، وإعادة الهدوء والاستقرار إلى الحدود، وعودة كافة النازحين من جانبي الحدود إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم، من خلال التطبيق الشامل والمتوازي لقرار مجلس الأمن 1701، بحيث تكون السلطة الشرعية الوحيدة جنوب نهر الليطاني هي سلطة حكومة لبنان، ولا يكون هناك سلاح دون موافقة حكومة لبنان وفقاً لما نص عليه القرار. وفي نفس الإطار، فإن لبنان عازم على تعزيز انتشار قواته المسلحة في الجنوب اللبناني، وقد قررت الحكومة اللبنانية تطويع وتدريب نحو 1500 عسكري تمهيداً لإرسال 5000 جندي إضافي ليلتحقوا إلى نحو 4500 موجودين أصلاً في هذه المنطقة». وطالب بوجوب الدول العربية والإسلامية بدعم لبنان من أجل «تعزيز قدراتنا الدفاعية للحفاظ على سيادتنا واستقلالنا في وجه الأطماع الخارجية التي تهدد ترابنا الوطني والمنطقة برمتها. كما يشدد لبنان على تمسكه بقوات حفظ السلام العاملة في الجنوب (يونيفيل) وتقديره لما تقدّمه من تضحيات، وإدانته لأي اعتداء يطاول أفرادها أو مقراتها، ويتعهد بتعزيز التعاون معها وفقاً لمبادئ وثيقة الوفاق الوطني حول بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية، والتي أقرت في مؤتمر الطائف في السعودية». وقال: «إننا نرى أن أنصاف الحلول من خلال وقف إطلاق النار وإعادة الالتزام بتطبيق القرار 1701 أفضل من استمرار الحرب، وإن لبنان عازم على تعزيز انتشار قواته المسلّحة في الجنوب اللبناني. وقال: «لبنان يحتاج اليوم أكثر من أي وقت إلى دعم العالمين العربي والإسلامي ومساندتهما لإيقاف حرب إلغاء لبنان». وأضاف: «لقد عبر لبنان بوضوح عن موقفه ورؤيته لحل مستدام عبر المطالبة أولاً بوقف فوري لإطلاق النار، وإعادة الهدوء والاستقرار إلى الحدود، وعودة كافة النازحين من جانبي الحدود إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم، من خلال التطبيق الشامل والمتوازي لقرار مجلس الأمن 1701، بحيث تكون السلطة الشرعية الوحيدة جنوب نهر الليطاني هي سلطة حكومة لبنان، ولا يكون هناك سلاح دون موافقة حكومة لبنان وفقاً لما نص عليه القرار. وفي نفس الإطار، فإن لبنان عازم على تعزيز انتشار قواته المسلحة في الجنوب اللبناني، وقد قررت الحكومة اللبنانية تطويع وتدريب نحو 1500 عسكري تمهيداً لإرسال 5000 جندي إضافي ليلتحقوا إلى نحو 4500 موجودين أصلاً في هذه المنطقة». وطالب بوجوب الدول العربية والإسلامية بدعم لبنان من أجل «تعزيز قدراتنا الدفاعية للحفاظ على سيادتنا واستقلالنا في عدد الشهداء. وأفادت، في سلسلة بيانات، عن سقوط 17 شهيداً في غارات العدو أول من أمس السبت، على دير قانون راس العين في قضاء صور، كما سقط شهيد و10 جرحى في يعلبك الهرمل. وأدت غارة إسرائيلية استهدفت مركزاً تابعاً للهيئة الصحية الإسلامية - الدفاع المدني في عدلون قضاء صيدا، إلى استشهاد ثلاثة مسعفين. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بوقوع شهداء جراء غارات على بلدتي سحمر ومشغرة في البقاع الغربي.

دمار في علمات، جبل لبنان، جراء غارة إسرائيلية أمس (إليتيان طربيه/فرانس برس)

من جهته، أعلن حزب الله استهداف «موقع أفيخال (مركز استطلاع فني وإلكتروني) في الجولان السوري المحتل للمرة الأولى بصلية صاروخية». كما أعلن، في سلسلة بيانات، استهداف تجمع لقوات الاحتلال في مرتفع القبع عند الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة مركبا بصلية صاروخية، وشن هجوم جوي بسرب من المسيّرات الانقضاضية على تجمع لقوات جيش الاحتلال في مستوطنة أفيخيم، واستهداف مستوطنات شتولا وإيفن مناحم وكريات شمونة بالصواريخ. وأعلن استهدافه تجمعاً لجيش الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة مغوشريم بصلية صاروخية. كما أعلن عن مقاتليه اشتباكوا مع قوة إسرائيلية متسللة عند الأطراف الجنوبية الغربية لبلدة عيترون، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان، رصد 15 قذيفة أطلقت من لبنان تجاه الجليل الغربي، مشيراً إلى سقوط معظمها في مناطق مفتوحة. وذكرت صحيفة يسرائيل هيوم أن ثلاثة أشخاص أصيبوا جراء سقوط صاروخ في منطقة مفتوحة قرب نهاريا، فيما تحدثت الإذاعة الإسرائيلية عن إصابة ثلاثة أشخاص بإطلاق صاروخ مضاد للدروع على المطلة.

إضاءة

تصاعد خلافات «الانتقالي» والحكومة في حضرموت

نعز ـ **فخر العزب**

تتصاعد حدة صراع النفوذ في حضرموت بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، عقب حادثة مقتل جنديين سعوديين، يوم الجمعة الماضي، على يد مجند يمني في اللواء 135 مشاة التابع للمنطقة العسكرية الأولى التي تتخذ من مدينة سيئون بمحافظة حضرموت شرقي اليمن مقراً لها. ومنذ سنوات يطالب «الانتقالي» بطرد قوات المنطقة العسكرية الأولى، والتي ينهتم بانها موالية للإخوان المسلمين، من وادي وصحراء حضرموت واستبدالها بقوات النخبة الحضرمية التابعة له.

وتتكون محافظة حضرموت التي تنقسم إلى جزأين، من 28 مديرية، ومدينة المكلا عاصمة لها. يتكون الجزء الأول من ساحل وهضبة حضرموت وينقسم إلى 12 مديرية تسيطر عليها قوات النخبة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي والمدعومة من الإمارات، والتي تسيطر على قيادة المنطقة العسكرية الثانية المكونة من الأجزاء الجنوبية لحضرموت ومحافظتي المهرة وسقطرى، كما تسيطر على مواقع مهمة أبرزها مطار الريان الدولي في المكلا. أما الجزء الثاني من محافظة حضرموت فهو مديريات الوادي والصحراء التي تتكون من 16 مديرية وعاصمتها مدينة سيئون، وتقع تحت نفوذ قوات الحكومة المعترف بها دولياً، وتسيطر على مطار سيئون الدولي.

ويسعى المجلس الانتقالي الجنوبي للسيطرة على مديريات الوادي والصحراء، إذ كان قد نظم، منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مسيرة جماهيرية في مدينة سيئون تحت عنوان «مليونية الهوية الجنوبية». وشدّد البيان الصادر عن المسيرة على «أهمية دور قوات النخبة الحضرمية في بسط الأمن والاستقرار في المحافظة»، مجدداً المطالبة «بإخراج القوات العسكرية الموجودة في المنطقة، تنفيذاً لما جاء في اتفاق الرياض (عام 2019)».

وفي مواجهة التوجهات الانفصالية للمجلس الانتقالي الجنوبي في حضرموت، جرى تشكيل مجلس حضرموت الوطني الذي تم إشهاره، في يونيو/حزيران من العام الماضي، باعتباره الحامل السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري والأمني للمنطقة بأكملها. وفي أكتوبر الماضي عُقدت في الرياض اجتماعات هيئة رئاسة المجلس لاستكمال بنيته التنظيمية، وأعلن عن تشكيل أمانته العامة وتسمية رئيس هيئة الحكماء (عبد الله مبروك بن عجاج النهدي).

> امجد صبيح: نشر «النخبة الحضرمية» خطوة فعالة لتحقيق الأمن

قوات موالية للحكومة في حضرموت، فبراير 2018 (صالح العبيدي/فرانس برس)

في هذا الصدد يقول مدير إدارة الإعلام والثقافة بالهيئة التنفيذية المساعدة للمجلس الانتقالي الجنوبي لشؤون مديريات وادي وصحراء حضرموت، أمجد صبيح، لـ«العربي الجديد»، إن «الانتقالي» يطالب «بنقل قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي وصحراء حضرموت واستبدالها بقوات النخبة الحضرمية». ويوضح أن هذا المطلب يأتي «خطوةً جوهرية لتلبية التطلعات المشروعة لأبناء حضرموت الذين يرفضون الوجود العسكري لهذه القوات في أراضيهم، ويطالبون بقوات محلية تمثلهم وتعكس واقعهم واحتياجاتهم الأمنية الفعلية»، لافتاً إلى أن «هذه الخطوة ستعمل على تقليل التوترات وتعزيز الاستقرار، نظراً للتكامل والانسجام الذي توفره قوات النخبة الحضرمية مع النسيج المجتمعي في حضرموت». ويضيف صبيح أن «جزءاً من قوات المنطقة العسكرية الأولى يرتبط بعلاقات مع تنظيم الإخوان المسلمين وجماعة الحوثيين، ما يثير قلقاً عميقاً حول دورها في تهديد أمن المنطقة واستقرارها»، معتبراً أن «حادثة مقتل الجنديين السعوديين تأتي دليلاً واضحاً على أن الإرهاب ينبع من هذه المنطقة، ما يجعل من الضروري اتخاذ إجراءات حازمة لتأمين حضرموت وإزالة أي تهديدات أمنية». ويشير إلى أن «نقل قوات المنطقة العسكرية الأولى يأتي ضمن بنود اتفاق الرياض، الذي يؤكد ضرورة إعادة توضيع القوات العسكرية وتخصيص القوات المحلية لحماية مناطقها، لذا فنحن نؤمن بأن أهل الأرض هم الأحق بحماية أرضهم، وأن نشر قوات النخبة الحضرمية، التي تتألف من أبناء المحافظة نفسها، سيكون خطوة فعالة نحو تحقيق الأمن والاستقرار في الوادي والصحراء».

من جهته، يقول المحلل السياسي عصام باوزير، لـ«العربي الجديد»، إن «الصراع للسيطرة على حضرموت بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي يأتي بسبب الأهمية التي تكتسبها حضرموت نتيجة مساحتها الشاسعة، والثروات النفطية، وامتلاكها العديد من المطارات والموانئ». ويوضح أن «حضرموت بمثابة شوكة الميزان بالنسبة للبين وللمحافظات الجنوبية على وجه الخصوص»، مضيفاً أن «المجلس الانتقالي يدرك استحالة إعلانه الانفصال من دون حضرموت لأنه لا معنى لدولة جنوبية من دون حضرموت، والحكومة الشرعية تدرك أن حضرموت هي الضامن لبقاء اليمن موحداً، بالإضافة إلى حضورها الكبير في الاقتصاد والسياسة، ما يجعلها مؤثرة جداً في الملف السياسي اليمني». ويلفت باوزير إلى أن «حضرموت باتت ملعباً للصراع بين القوى الإقليمية، إذ يسعى كل طرف لدعم طرف موجود على الأرض، ويظهر هذا الصراع في الجانب السياسي والعسكري أيضاً، مع سعي كل طرف لاستكمال سيطرته على بقية المحافظة».

رصد

غروسي في طهران الأربعاء

يزور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي طهران، بعد غد الأربعاء، لإجراء محادثات مع مسؤولين كبار، وذلك بعد أيام من فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وذكرت وكالة إرنا الإيرانية للأنباء، أمس الأحد، أن «المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية سيصل إلى إيران الأربعاء تلبية لدعوة رسمية من الجمهورية الإسلامية في إيران»، موضحة أن لقاءات غروسي مع المسؤولين الإيرانيين ستتم الخميس المقبل. وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في بيان، زيارة غروسي «هذا الأسبوع» لإيران بهدف عقد «اجتماعات عالية المستوى مع الحكومة الإيرانية» وإجراء «مباحثات تقنية تشمل كل الجوانب».

ويتوقع أن يمارس غروسي خلال زيارته ضغوطاً على طهران لتسمح مجدداً للمفتشين الدوليين بدخول مواقعها. وفي الأعوام الأخيرة، أخفقت كل محاولات إحياء الاتفاق النووي الذي انسحب ترامب منه في العام 2018. وتعود آخر زيارة قام بها غروسي لطهران إلى مايو/أيار الماضي، ودعا يومها إلى إجراءات «ملموسة» للمساعدة في تعزيز التعاون حول البرنامج النووي الإيراني، وذلك خلال مؤتمر صحافي في محافظة اصفهان. ونهاية سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن غروسي أن طهران تبدو مستعدة لاستئناف المفاوضات.

(فرانس برس)

غروسي في فيينا، 16 سبتمبر الماضي (أكين كيباكان/الأناضول)

خاص

مراقبة الحدود مع سورية

طيران مسيّر بأجواء العراق

بغداد ـ **محمد الباسم**

أفادت مصادر أمنية بمحافظة الأنبار غربي العراق، لـ«العربي الجديد»، بأن الطيران المسيّر الأميركي كثّف خلال الأيام الأخيرة، وجوده في سماء المناطق الحدودية بين العراق وسورية، مرجحة أن ذلك يهدف مراقبة ورصد الأنشطة المتعلقة بعمليات نقل الأسلحة أو المقاتلين من العراق إلى داخل الأراضي السورية. وبحسب المصادر، فإن الطيران الأميركي المسّير يغطي منذ عدة أيام سماء مدينة الرمادي، والمناطق الغربية منها وصولاً إلى الحدود العراقية السورية. ولفتت إلى أن «الغاية من تحليق الطائرات المسيّرة وعلى مستويات متوسطة الارتفاع، ويمكن ملاحظتها من السكان، هي مراقبة الحدود والقوافل المتجهة إلى الأراضي السورية، التي قد تكون محملة بالأسلحة والمقاتلين».

وقال أحد المسؤولين الذي طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن «العملية الجارية أشبه ما تكون بفرض حظر أميركي على أي نشاط لإسناد المقاومة اللبنانية أو تنفيذ عمليات تجاه مواقف وأهداف الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، وقد تراجعت الأنشطة بالفعل، خلال الآونة الأخيرة في نقل السلاح من العراق إلى سورية». ولفت إلى أن «الطيران المسيّر يسعى للكشف عن مواقع انطلاق الهجمات باتجاه قواعد الاحتلال التي تنفذها فصائل المقاومة الإسلامية في العراق، لذا هذا يُفسر تحوّل جميع عمليات إطلاق المسيّرات خلال الأيام الأخيرة إلى وقت الليل فقط». من جهته، قال عضو لجنة تقي، لـ«العربي الجديد»، إن «الطيران الأميركي على الحدود العراقية السورية يمارس أدواراً غير مألوفة، وهو يحاول أن يرهب الحواجيل، بمن فيهم المسافرون بحجة مخاطر إيصال السلاح إلى الجانب السوري، مع العلم أن العراق لا يمارس هذا الدور». واعتبر أن «من الواجب أن يتم التحقيق بانتشار الطيران الأميركي، ولا بد من معرفة إن كان عبر تنسيق مع الحكومة العراقية أم لا».

والثلاثاء الماضي، ذكر موقع اكسيوس الأميركي أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، حذرت الحكومة العراقية من أنها إذا لم تمنع هجوماً إيرانياً من أراضيها، فقد تواجه هجوماً إسرائيلياً على أراضيها. وقال إن «مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ضغطا على رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، لوقف هجمات المليشيات ضد القوات الأميركية في العراق وسورية، وهجماتها ضد إسرائيل، والتي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة».

تقرير

استمرار لمسار فشل متكرر؟

أستانة في جولته الـ22

يتوقع مراقبون ألا تختلف الجولة الـ22 من مسار أستانة التفاوضي حول سورية عن الجولات السابقة برعاية «الثلاثي الضامن»

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

تبدأ، اليوم الاثنين، أعمال الجولة الـ22 من مسار أستانة التفاوضي الخاص بالقضية السورية، بين ما بات يُعرف بـ«الثلاثي الضامن» (تركيا وروسيا وإيران) حول مختلف الملفات السورية، خصوصاً في الشمال الغربي من البلاد. ويُتوقع أن تُبقي هذه الجولة الأوضاع في الشمال السوري على ما هي عليه منذ مارس/آذار 2020، وانتظار توجهات الإدارة الأميركية الجديدة حيال الملف السوري برمّته، خصوصاً لجهة الانسحاب من شمال شرقي سورية، وهو ما سيخلق فراغاً في حال حدوثه، تريد كل دولة من هذا الثلاثي ملاءه وفق مصالحها. وقالت الخارجية الكازاخستانية، في بيان يوم الجمعة الماضي، إن الجولة الـ22 من مسار أستانة حول سورية ستعقد يومي 11 و12 نوفمبر/تشرين الثاني في العاصمة الكازاخستانية. وبيّنت أن اليوم الأول من الاجتماع ستُعقد فيه مشاورات ثنائية وثلاثية بين الوفود، على أن تستمر في اليوم التالي، مشيرة إلى أنه من المقرر عقد جلسة عامة ومؤتمر صحافي عقب انتهاء اليوم الثاني من الاجتماع. وأشار البيان إلى أن جدول أعمال الاجتماع سيتطرق لمناقشة تطورات الملف السوري، والجهود الرامية إلى التوصل لحل سياسي شامل في سورية وتدابير الثقة وملف المفقودين، إضافة إلى الوضع الإنساني وملف إعادة الإعمار وعودة اللاجئين السوريين. واستبق الجانبان التركي والروسي انعقاد هذه الجولة بعقد اجتماع أمني في منطقة سراقب بريف إدلب الشرقي، يوم الجمعة الماضي، لترتيب أوراق الشمال الغربي وإعادة تقييم التفاهمات المشتركة بين الطرفين والتي تحكم المنطقة منذ مارس 2020. وكادت الأوضاع في الشمال الغربي من سورية أن تنزلق إلى تصعيد واسع النطاق، إذ كشفت معطيات ميدانية أن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، سلطة الأمر الواقع في إدلب ومحيطها، استعدت لشن عملية عسكرية ضد قوات النظام وحزب الله اللبناني والمليشيات الإيرانية في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي. لكن الجانب الروسي بعث رسائل من خلال القصف الجوي والصاروخي على شمال غربي سورية، مفادها بأنه من غير المسموح تغيير خرائط السيطرة في المنطقة.

وفي هذا الصدد، نقلت صحيفة الوطن التابعة للنظام السوري، أمس الأحد، عن مصادر وصفتها بـ«المتابعة»، أن هيئة تحرير الشام تراجعت عن خططها بشن عمل عسكري، وأنها «وعدت الجانب التركي بوقف النشاطات التصعيدية وسحب بعض التعزيزات العسكرية التي استقدمها إلى خطوط الجبهات الممتدة من ريف حلب الغربي إلى ريف اللاذقية الشمالي، مروراً بريف إدلب الشرقي والجنوبي وريف حماة الغربي».

وعُقدت الجولة الـ21 من مسار أستانة في 25 يناير/كانون الثاني الماضي، بمشاركة وفود الدول الضامنة (روسيا وتركيا وإيران)، ووفدي النظام السوري والمعارضة، وحضور الأردن ولبنان والعراق بصفة مراقبين، إضافة إلى الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. ومن المتوقع ألا يحدث أي اختراق مهم خلال الجولة الـ22 في الملفات التي يتعامل معها مسار أستانة، خصوصاً

> سيحضر ملفا المعابر الداخلية والطرق على طاولة التفاوض
>
> هشام جوناي: الجولة فرصة لمناقشة التقارب مع النظام

لجهة ملف المعتقلين في سجون النظام. ومن المتوقع أن ترخي عودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بظلالها على هذه الجولة، في ظل حديث عن نيّته سحب القوات الأميركية من شمال شرقي سورية، ما يضع دول الثلاثي الضامن، خصوصاً روسيا وتركيا، أمام مسؤوليات ملء الفراغ في المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، عدو أنقرة اللدود. ولن يغيب ملفا المعابر الداخلية والطرق عن طاولة التفاوض بين الثلاثي الضامن، لإيجاد حلول وتدارك الفشل المتكرر في إعادة فتح المعابر الاقتصادية بين المناطق التي يسيطر عليها النظام وتلك التي تسيطر عليها المعارضة السورية، وأستعادة الحركة على الطرق الحيوية في الشمال والشمال الغربي، خصوصاً الطريق «إم 4» وطريق حلب - عنتاب. ويحسب المعطيات، سيكون موضوع التقارب التركي مع النظام السوري حاضراً في الجولة الـ22، ومن المتوقع أن تواصل موسكو جهودها على هذا الصعيد للتوصل إلى الصيغة الأفضل التي تضمن خروج التفاوض المرتقب بين النظام وأنقرة بنتائج تؤدي إلى تطبيع العلاقات بينهما.

تعليقاً على عقد الجولة الـ22 من هذا المسار، رأى المحلل السياسي التركي هشام جوناي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «كل نتائج هذه الجولات المتكررة من مسار استانة كانت لصالح النظام»، مضيفاً أن «تشكيل مناطق خفض التصعيد في عموم سورية كان لخنق فصائل المعارضة، ومن ثم تسليم هذه المناطق الواحدة تلو الأخرى للنظام (لم يبق إلا منطقة خفض التصعيد في شمال غربي سورية)». وتابع: «لا أعتقد أن الجولة الـ22 ستتمخض عن نتائج لصالح المعارضة السورية، خصوصاً أن الحكومة التركية تريد التقارب مع نظام بشار الأسد». وبرأي جوناي، فإن «هذه الجولة ستكون فرصة لمناقشة هذا التقارب وتقييم ما جرى، والضغط على الأسد، لإعادة النظر في شروطه للجلوس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان»، معتبراً أن «هذا الأمر سيكون محل نقاش في أستانة 22 أكثر من أي شيء آخر».

عقب غارات روسية على إدلب، 17 أكتوبر 2024 (بلال الحمود/فرانس برس)

شرق غرب

استئناف المحادثات بين اليونان وتركيا

من المقرر أن يلتقي مسؤولون يونانيون وأتراك مرة أخرى في ديسمبر/كانون الأول المقبل، لمواصلة المحادثات التي تهدف إلى تسوية نزاعاتهم البحرية، وذلك في أعقاب اجتماع عقد في أثينا، الأسبوع الماضي، بين وزير الخارجية اليوناني جورج جيرابيتريتيس ونظيره التركي هاكان فيدان. وذكرت صحيفة كاثيميريني اليونانية، أمس الأحد، أن الجانبين اتفقا في أثينا على مواصلة الحوار.

(أسوشييتد برس)

أردوغان: سنكمل الحزام الأمني على حدودنا الجنوبية

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الأحد، إن بلاده ستكمل في الفترة المقبلة الحلقات الناقصة من الحزام الأمني على حدودها الجنوبية، مضيفاً في كلمة خلال فعالية في أنقرة لإحياء ذكرى وفاة مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، أن تركيا ستقطع بذلك أي اتصال بين التنظيمات الإرهابية وحدود البلاد. وتابع: «أحبطنا بقدر كبير محاولة تطويق بلادنا من حدودها الجنوبية، من خلال العمليات التي نفذناها والمناطق الآمنة التي أنشأناها».

(الأناضول)

الصومال: رفض انتخابات غير مباشرة في جوبالاند

أعلنت وزارة الشؤون الداخلية والمصالحة الفيدرالية في الصومال، أمس الأحد، انتهاء فترة ولاية رئيس جوبالاند، أحمد مدوبي، رافضة محاولاته إجراء انتخابات غير مباشرة في الولاية. جاء ذلك بعد ساعات من تشكيل مدوبي لجنة مستقلة للانتخابات والحدود الفيدرالية، تمهيداً لإجراء انتخابات غير مباشرة في الولاية، على خلاف صيغة الانتخابات المباشرة التي تسعى الحكومة الصومالية لإجرائها في البلاد.

(العربي الجديد)

بوتين يتعهد بـ«دعم كامل» للدول الأفريقية

تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس الأحد، بأن توفر موسكو «دعماً كاملاً» للدول الأفريقية، مضيفاً خلال مؤتمر وزاري روسي-أفريقي في مدينة سوتشي الروسية، في كلمة ألقاها نيابة عنه وزير الخارجية سيرغي لافروف، أن هذا الدعم قد يتمثل في «تنمية مستدامة، مكافحة الإرهاب والتطرف، الأمراض الوبائية، حل المشاكل الغذائية أو تبعات الكوارث الطبيعية».

(فرانس برس)

الصين تعارض قانوناً بحرياً في الفيليبين

رفضت الصين مطالبات بحرية فيليبينية، أمس الأحد، إذ قالت وزارة الخارجية الصينية إن تشريعاً جديداً «ينتهك بشكل فج» سيادة بكين في بحر الصين الجنوبي، المتنازع عليه، مضيفة أن الصين ستواصل اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة «للدفاع بحزم عن سيادة الصين وحقوقها ومصالحها البحرية». ووقع الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس جونيور، يوم الجمعة الماضي، قانوني لتحديد الاستحقاقات البحرية للبلاد وتحديد ممرات بحرية ومسارات جوية لتعزيز سيادتها.

(رويترز)

الحدث

فاز الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في كل الولايات المتارجحة السبع، بحسمه ولاية أريزونا التي صوّتت لجو بايدن في انتخابات 2020، ما يوسع من هامش فوزه على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس. ويستمر التكهن بشكل إدارة ترامب الثانية وتوجهاتها، والتي يعكف على تشكيلها قبل تنصيبه رئيساً في يناير المقبل. وبرز استبعاد ترامب لكل من وزير خارجيته السابق مايك بومبيو، والسفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة في عهده نيكي هيلي، من الإدارة الجديدة

إدارة ترامب

نهج الصفقات وردع الخصوم في الخارج

مع حسمه ولاية أريزونا، يكون الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب قد فاز في كل الولايات المتارجحة السبع في الانتخابات الرئاسية الأميركية ليحصل على 312 صوتاً في المجمع الانتخابي الذي يضم 538 صوتاً، متجاوزاً بكثير العدد المطلوب للفوز وهو 270 صوتاً، مقابل حصول منافسته الديمقراطية كامالا هاريس على 226 صوتاً، وفق ما ذكرته شبكات إعلام أميركية، أول من أمس السبت. وحقق ترامب الذي لم يعترف حتى الآن بخسارته في انتخابات عام 2020 أمام الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن، فوزاً تاريخياً الثلاثاء الماضي، في انتخابات رئاسية أعادته إلى البيت الأبيض، بعد حملة انتخابية طغت عليها مواقفه الشعبوية واليمينية المتشددة. وبينما برز، أول من أمس، استبعاد ترامب وزير خارجيته السابق مايك بومبيو، والسفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة في عهده نيكي هيلي، من الإدارة التي يعكف على تشكيلها قبل تسلمه منصبه رسمياً في 20 يناير/ كانون الثاني المقبل، مع نائبه جي دي فانس، يتواصل التكهن حول شكل وتوجهات هذه الإدارة، ولا سيما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية. وكانت أريزونا التي صوّتت لبايدن في عام 2020، آخر ولاية يفوز بها ترامب، بحسب ما توقعت شبكات تلفزة أميركية، أول من أمس، ليكمل اكتساح ترامب لكل الولايات السبع المتارجحة، وهي بالإضافة إلى أريزونا، جورجيا وبنسلفانيا وميشيغن وويسكونسن ونيفادا وكارولينا الشمالية. كذلك أعلنت وسائل إعلام أميركية فوز ترامب في أكثر من نصف الولايات الـ50، بما في ذلك التي صوتت للديمقراطيين في الانتخابات السابقة. وبعد أربعة أيام من فرز الأصوات في هذه الولاية الجنوبية الغربية التي تضم عدداً كبيراً من السكان من أصل إسباني، توقعت شبكتا «سي أن أن» و«أن بي سي» الأميركيتان حصول ترامب على 11 صوتاً انتخابياً، وهو عدد أصوات المجمع الانتخابي في أريزونا، أي عدد المندوبين عن الولاية والذين سيمنحون أصواتها لترامب ونائبه في ديسمبر/كانون الأول المقبل، في اقتراع يصدّق على نتائجه الكونغرس الأميركي في السادس من يناير المقبل. من جهتها ذكرت وكالة أسوشييتد برس أن ترامب حصل على 74,6 مليون صوت على مستوى البلاد (تصويت شعبي)، أو 50,5%، مقابل 70,9 مليون صوت لهاريس، أو 48% من الأصوات. في موازاة ذلك يعتزم بايدن استقبال خليفته في اجتماع تقليدي في المكتب البيضاوي، الأربعاء المقبل، وفق بيان للبيت الأبيض أول من أمس، وذلك بعد تعهد الرئيس الأميركي بانتقال سلمي ومنظم للسلطة إلى الرئيس الجمهوري المنتخب. واتصل بايدن، الأربعاء الماضي، بترامب هنأه بفوزه في الانتخابات، فيما حض في خطاب تلفزيوني الأميركيين على الهدوء وخفض منسوب الغضب، في تناقض واضح مع رفض ترامب قبول هزيمته في انتخابات 2020. ولم يستضف ترامب بايدن بعد انتخابات 2020، عندما خسر أمامه، على الرغم من أن هذا الاجتماع التقليدي يعد خطوة في إطار الانتقال السلمي للسلطة. وباشر ترامب، منذ الأسبوع الماضي، اختيار شخصيات إدارته الثانية، معلناً تعيين مديرة حملته الانتخابية سوزي وايلز في منصب كبيرة موظفي البيت الأبيض، لتكون أول امرأة تتولى هذا المنصب. وتعكس الأسماء المتوقعة لشغل مناصب في إدارة ترامب الثانية، التغييرات الكبيرة المزمع أن يقوموا بها من بينها روبرت ف. كينيدي جونيور الذي سحب ترشحه للرئاسة قبل أسابيع قليلة من الانتخابات، وكان ترامب تعهد بمنحه «دوراً كبيراً» في قطاع الرعاية الصحية، وإيلون ماسك صاحب شركتي سبايس إكس وتيسلا ومنصة إكس الذي دعم ترامب بحماسة. لكن ترامب كتب على شبكته الاجتماعية تروث سوشال، أول من أمس: «لن أدعو السفيرة السابقة نيكي هيلي أو وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، للانضمام إلى إدارة ترامب الجاري تشكيلها»، مضيفاً: «لقد أحببت وقدّرت كثيراً العمل معهما في الماضي»، مرفقاً رسالته بشعاره «لنجعل أميركا عظيمة مجدداً». ومنذ انتخاب ترامب جرى التداول باسمَي بومبيو وهيلي، وهما اثنان من أبرز الشخصيات في إدارته الأولى (2017-2021). وبومبيو «الصقر» المنتمي إلى الجناح اليميني في الحزب الجمهوري سرعان ما كسب ثقة رئيس يفتقر إلى الخبرة على الساحة الدولية، وكان مسؤولاً خصوصاً عن الانسحاب من اتفاق 2015 بشأن البرنامج النووي الإيراني وعن التقارب غير المتوقع مع كوريا الشمالية. وفي تموز/يوليو الماضي، كشف بومبيو النقاب عن خطة لأوكرانيا جاءت متناقضة مع الحجج التي استند إليها ترامب في حملته الانتخابية، إذ تضمنت الخطة عمليات جديدة لنقل أسلحة وفرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسي. وبعد عملها خلال عامين في إدارة ترامب على الساحة الدولية، أصبحت هيلي تشكل لاحقاً العقبة الأخيرة بين ترامب وفوزه بترشيح الحزب الجمهوري، وذلك بعد أن خاضت الانتخابات التمهيدية للحزب قبل أن تنسحب من السباق في مارس/ آذار الماضي. وخلال حملتها الانتخابية، حذّرت من خطر حصول «فوضى» في حال فوز ترامب بالرئاسة مجدداً.

في غضون ذلك، تثار تكهنات وتوقعات واسعة حول سياسات الولايات المتحدة، الداخلية والخارجية، خلال حقبة ترامب الثانية، وعلاقة بلاده بالعديد من الدول والمناطق في أنحاء العالم، وبينها حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا، وسط توجس بعض رؤساء دول أوروبا من عودة ترامب، ولا سيما تأثير ذلك على طبيعة العلاقات مع وإشنطن خلال إدارة بايدن، وانتشاء آخرين لفوزه، ولا سيما المنتمين إلى اليمين المتطرف. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أمس الأحد، عن مستشارين حاليين وسابقين، توقعاتهم بأن ترامب سيخوض في صراعات آخذة في الاتساع في العالم، من خلال بناء الردع ضد المنافسين لواشنطن، مقابل سياسة الصفقات مع حلفائها. وقالوا إنه من خلال استعراض القوة الاقتصادية والعسكرية الأميركية، ينبغي لرئاسة ترامب الثانية أن تجلب السلام، أو على الأقل، تمنع المزيد من التصعيد في أوكرانيا والشرق الأوسط وخارجهما.

وقال روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي السابق لترامب، والذي يمكن أن يلعب دوراً بارزاً في الإدارة المقبلة، وفق الصحيفة، إن ولاية ترامب «ستكون العودة إلى السلام من خلال القوة»، و«ستتم استعادة الردع»، مضيفاً أن «خصوم أميركا يدركون أن ما أفلتوا منه خلال السنوات الأربع الماضية لن يتم التسامح معه بعد الآن». وأوضح أنه «مع وجود جنود كوريين شماليين يعملون مع الروس لقتل الأوكرانيين باستخدام الصواريخ الإيرانية، الذين يبيعون نفطهم للصينيين، فإن الترابط بين كل هذه المجالات السياسية المختلفة هو شيء لم يكن لدينا». وأضاف» أنه يمكن أن تكون لدينا سياسة منفصلة تجاه كوريا الشمالية، يمكن أن تكون لدينا سياسة منفصلة تجاه إيران».

ومن المرجح أن تتعرض تحالفات أميركا لضغوط جديدة، إذا كان ترامب سيرفع التعريفات التجارية على حلفائه الأوروبيين والآسيويين، كما قال في حملته الرئاسية. وقد اشتكى مراراً وتكراراً من أن دولاً مثل ألمانيا التي تدير فائضاً تجارياً ضخماً مع الولايات المتحدة في حين تتمتع بحمايتها العسكرية، تستغل السخاء الأميركي. وقال جيريمي شابيرو، مدير البرنامج الأميركي في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، للصحيفة: «لا أعتقد أن ترامب لديه خطة لتدمير التحالفات، لكنه أيضاً لا يهتم بها حقاً»، موضحاً أن ترامب يرى أن «الحلفاء هم مثل الأقارب الذين يأتون إلى منزلك لاقتراض المال ثم يبقون طوال اليوم ويستخدمون حوض السباحة الخاص بك».

(العربي الجديد، فرانس برس، أسوشييتد برس)

مناصرة لترامب في نيويورك، 9 نوفمبر الحالي (إيوناردو مونوز/فرانس برس)

حصل ترامب على 312 صوتاً مقابل 226 لمنافسته هاريس

ترامب سينتهج الردع مع المنافسين والصفقات مع الحلفاء

التعامل بندية

قال زعيم المعارضة الألمانية، فريدريش ميرتز (الصورة)، لمجلة شتيرن الألمانية، أمس الأحد، إنه يعتزم في حال توليه منصب المستشار بعد الانتخابات البرلمانية العام المقبل، أن يمثل المصالح الألمانية بقوة أكبر في السياسة الخارجية وأن يتعامل مع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بندية. وأضاف زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي: «لم تتمكن حتى الآن في ألمانيا من التعبير عن مصالحنا وأفكارنا بوضوح كافٍ، ويجب أن نغير ذلك».

تقرير

ترامب وإيران: إعادة «الضغط الأقصى»؟

تناقض التوقعات بشأن السياسة التي سيتبعها الرئيس المنتخب دونالد ترامب حيال إيران، بين من يرى أنها لن تتغير عن ولايته الأولى، وبين من يتوقع تبدلها

طهران ـ **صابر غل عنبري**

تبدو إيران أبرز الدول المعنية في المنطقة بوصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة. فعلى الرغم من إعلانها المتكرر أنه لا فرق بين الرؤساء الأميركيين، إلا أن التوقعات كانت تشير إلى أنها ستكون أكثر ارتياحاً في حال فوز الديمقراطية كامالا هاريس وخسارة ترامب صاحب استراتيجية الضغوط القصوى. رسمياً، تعاملت إيران مع نتائج الانتخابات الأميركية التي جرت الثلاثاء الماضي بـبرودة. وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، فاطمة مهاجراني، الأربعاء الماضي، في تصريحات لوسائل إعلام إيرانية، إنه «لا فرق لنا من سيصبح رئيس أميركا». ثم قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقايي، الخميس الماضي، إن اختيار رئيس أميركا «أمر يخص شعبها». لكن اللغة الإيرانية بدأت تختلف وتميل إلى تهنئة رسائل ترامب منذ الإعلان الأميركي، يوم الجمعة الماضي، عن وجود خطة إيرانية لاغتيال الرئيس المنتخب، فاعتبرت طهران سريعاً أنها «مؤامرة إسرائيلية» لتعقيد علاقتها المتوترة مع واشنطن، كما ورد على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية.

ثم أكد وزير الخارجية عباس عراقجي الموقف ذاته، السبت الماضي، لكن بطريقة مختلفة حملت رسائل متعددة إلى الرئيس الأميركي المنتخب، محاولاً تبديد مخاوفه وتوددا إليه للتأثير على مواقفه. وقال في تغريدة على «إكس» إن بلاده «لا تسعى بتاتاً إلى الأسلحة النووية»، وإنها تحترم خيار الشعب الأميركي في اختيار ترامب رئيساً، نافياً، في الوقت ذاته، وجود أي خطة لها لاغتياله، ودعا ترامب إلى بناء الثقة مع إيران والبدء بذلك باحترامها، مضيفاً أن «هناك حاجة إلى بناء الثقة بشكل متبادل وليس باتجاه واحد». من جهته، اعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، أمس الأحد، أن ذهاب ومجيء رؤساء الدول الاخرى لا يؤثر على قدرة إيران في تامين مصالحها، مشيراً إلى أن «القوة الوطنية والأداء المقتدر وحنكة الجمهورية الإسلامية يستند على أساس منهج العقلانية الثورية».

الآراء في إيران بشأن سياسات ترامب المقبلة مختلفة ومتنوعة، وعلى الرغم من أنه يطغى عليها طابع تشاؤمي كبير، لكنّ هناك أيضاً تفاؤل حذر بشأن احتمالية اتخاذه سياسة جديدة انطلاقاً من مقاربة تختلف عن دورته الرئاسية الأولى التي دشّن فيها استراتيجية الضغوط القصوى. وتوقّع الخبير الإيراني المحافظ في العلاقات الإيرانية الأميركية، فؤاد إيزدي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن يواصل ترامب نهجه السابق مع إيران من دون تغيير، قائلاً إن «العوامل التي جعلت ترامب يعادي إيران ما زالت قائمة، وبعضها يعود إلى سياسات الإدارة الأميركية في معاداة إيران بعد الثورة الإسلامية (عام 1979) بغض النظر عمن يحكمها»، مضيفاً أن الإدارات الأميركية عندما تتغير لا تتغير سياساتها بل تكتيكاتها، مشيراً إلى أن ما يجعل ترامب أكثر عداء من غيره هو وجود مساعدين له أكثر تطرفاً في معاداة إيران والإسلام. وأوضح أن ترامب خلافاً لدورته الأولى يحظى اليوم بدعم كامل من الحزب الجمهوري المؤيد له، مؤكداً أنه «لا مؤشرات بشأن احتمال أن يغير ترامب سياسته ضد إيران، بل هناك ثمة علامات بأنه ربما يواصل هذا النهج بشكل أكثر تطرفاً من قبل».

لكن الخبير في العلاقات الإيرانية الأميركية حميد رضا غلامرادة له وجهة نظر أخرى، إذ قال لـ«العربي الجديد»، إن ترامب خلال دورته الثانية «سيكون مختلفاً عما كان، ليس فقط تجاه إيران بل في ملفات أخرى أيضاً»، عازياً ذلك إلى أمرين، الأول أن ترامب في دورته الثانية من الرئاسة يريد تحقيق مكاسب كبرى عكس رئاسته الأولى التي كان يسعى فيها للعمل من أجل فوزه ومراعاة قاعدته التصويتية، والأمر الثاني أن «المنطقة قد تغيرت كثيراً» بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل ثماني سنوات، إذ إن «أجواء المنطقة تغيرت، وإيران خلال العام الأخير أظهرت قوتها الهجومية وتمكنت من تخطي الدفاع الجوي الأميركي في المنطقة، كما أنها أثبتت قوتها الدفاعية في التصدي بنجاح للهجوم الإسرائيلي الأخير» في 26 من الشهر الماضي. وعليه، رأى غلامرادة أن ترامب «غير قادر على مواصلة نهجه السابق في ظل التغيرات في المنطقة والعالم، كما أن لديه تجربة سياسة الضغوط القصوى التي فشلت في تحقيق أهدافها»، مضيفاً أن الرئيس الأميركي المنتخب «يعلم أن تكرار هذه الضغوط لن تجلب إيران إلى طاولة التفاوض، ولذلك هو مضطر لاتباع نهج مختلف». ومتوقعاً «اتفاقيات غير مباشرة» معه، موضحاً أن اتفاقيات مباشرة «غير ممكنة بسبب إصراره أوامر باغتيال اللواء قاسم سليماني»، ومشيراً إلى أن التحدي الأساسي مع إيران هو الملف النووي، حسب ما يقول ترامب نفسه.

إلا أن الصحافي الإيراني عباس اصلاني المقرب من الخارجية الإيرانية، رأى في حديث مع «العربي الجديد» أنه من المبكر أن نتوقع سياسات ترامب تجاه إيران، لكنه لا يستبعد أن تكون دورته الثانية مختلفة عن الأولى، داعياً إلى التريث لحين تعيين ترامب فريق عمله في السياسة الخارجية، باعتبار ذلك مؤشراً واختباراً مهماً، «وسيكون لهم دورهم في تحديد تلك السياسات». وما إذا كانت إيران ستتجاوز عقبة اغتيال سليماني في التفاوض مع ترامب، قال اصلاني إن التفاوض «طريق ذو اتجاهين، وإيران لا يمكنها وحدها سلوكه»، لافتاً إلى أن ما يجري في المنطقة من حروب إن استمر له مفعوله أيضاً في عهد ترامب بين إيران وأميركا، كما أنه إذا طبق ترامب وعوده بإنهاء هذه الحروب سيكون لذلك أيضاً تأثيره، مشيراً إلى أن ثمة أطرافاً تعمل على منع أي تحول في سياسات تجاه إيران.

خلال تظاهرة في طهران، 3 نوفمبر 2024 (Getty)

وجّه عراقجي دعوة لترامب إلى بناء الثقة مع إيران

إضاءة

«الحلم الجورجي» ينتظر التحولات الأميركية

توقع محللون أن يؤدي فوز دونالد ترامب إلى تخفيف الضغوط عن حزب الحلم الجورجي في جورجيا، والذي قد يصبح حليفاً له في أوروبا

موسكو ـ **رامي القليوبي**

لم تمر أيام على فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأميركية، مع بقاء نحو شهرين حتى تنصيبه، حتى بدأت القوى السياسية المحافظة والمناهضة للعولمة يجني مكاسبها، ولعل في مقدمتها حزب الحلم الجورجي الداعم لتطبيع العلاقات مع روسيا، والذي فاز بالانتخابات التشريعية نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على واقع انقسام مجتمع البلاد إلى شقين، يدين أحدهما بالولاء لروسيا والآخر للغرب. ومع ذلك، سارعت مختلف القوى السياسية الجورجية، التي تعيش انقساماً بين الرئيسة الجورجية الموالية للغرب سالومي زورابيشفيلي وحزب الحلم الجورجي الحاكم المحافظ، لتهنئة ترامب إدراكاً منها للدور المحوري الذي سيؤديه سيد البيت الأبيض في رسم السياسات الغربية عموماً والأميركية خصوصاً في جنوب القوقاز وغيره من مناطق الجوار الروسي.

وهنأت زورابيشفيلي ترامب بعد تقدمه في الولايات المتارجحة حتى قبل إكمال عملية فرز الأصوات، مشيدة بالصداقة والشراكة الاستراتيجية الممتدتين منذ أكثر من ثلاثة عقود، والتي راهنها ضرورتين أكثر من أي وقت مضى لـ«دعم التكامل الأوروأطلنطي لجورجيا، وتعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين، وصون حريتنا واستقلالنا». في المقابل، أعرب رئيس الوزراء المنتمي إلى «الحلم الجورجي» إراكلي كوباخيدزه عن أمله أن يساهم حكم ترامب في تحقيق السلام العالمي والإقليمي وإعادة إطلاق العلاقات الأميركية الجورجية. وتوقع رئيس البرلمان الجورجي شالفا بابواشفيلي، هو الآخر، أن تعيد نتائج الانتخابات الأميركية «العقل السليم إلى السياسة العالمية وتضع حداً لتغلب الرؤى على الوقائع».

واستبقت السفيرة الأميركية لدى جورجيا روبين دانيغان، هي الأخرى، تولي ترامب زمام الرئاسة بالتأكيد أن «العلاقات بين الولايات المتحدة وجورجيا ستجتاز أي تغييرات سياسية» رغم تلويحها مؤخراً بمزيد من العقوبات بحق تبليسي وتشكيكها في نتائج الانتخابات التشريعية.

تعليقاً على هذه التطورات، توقع الكسندر كريلوف، كبير الباحثين في قطاع القوقاز في مركز الدراسات ما بعد السوفييتية التابع لمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية بأكاديمية العلوم الروسية، أن تخفف واشنطن ضغوطها على حزب الحلم الجورجي الحاكم في جورجيا، التي قد تصبح حليفاً جديداً له في سياساته الانعزالية في أوروبا الشرقية إلى جانب رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، المعروف بتوجهاته المحافظة والداعية إلى الحوار مع موسكو. وقال كريلوف لـ«العربي الجديد»: «من المرجح أن تخفف الولايات المتحدة ضغوطها على جورجيا. على عكس الحزب الديمقراطي الأميركي الذي يسعى لإقامة عالم جديد بلا دول قومية وقيم تقليدية، فإن ترامب يشكل التوجه نحو الانعزالية، ولذلك يمكن الجزم بأن الأزمة في العلاقات بين تبليسي وواشنطن توشك على الانتهاء. يولي ترامب أهمية أكبر للشرق الأوسط والصين مقارنة مع جنوب القوقاز». واعتبر أن «الحلم الجورجي» كان على صواب عند اختياره الدفاع عن القيم التقليدية الجورجية على الرغم من العواصف، حتى يحصل بعد انتهائها على حليفين مهمين متمثلين بترامب وأوربان، مضيفاً: «سيكون بإمكان ترامب بناء سياساته في أوروبا وفضاء الاتحاد السوفييتي السابق مع الاعتماد على المجر وجورجيا. في المقابل، منيت بالهزيمة المعارضة الجورجية التي اختارت مغازلة أنصار العولمة، متجاهلة أغلبية قطاع كبير من المواطنين». من جهته، توقع الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية والأستاذ في الجامعة الروسية للصداقة بين الشعوب كامران غسانوف أن يترجم فوز «الحلم الجورجي» باستمرارية لسياسات مؤسسه بيدزينا إيفانيشفيلي، الداعم لتطبيع العلاقات مع روسيا، معتبراً أن نتائج الانتخابات الحقت هزيمة بالغرب باستثناء القوى المحافظة المتمثلة بترامب العائد إلى البيت الأبيض وأوربان ورئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيتسو. وقال غسانوف لـ«العربي الجديد»: «بالنسبة إلى جورجيا، تعني نتائج الانتخابات امتداداً لسياسات فريق إيفانيشفيلي التي لقيت قبولاً لدى أغلبية سكان البلاد على مدى 12 عاماً. صحيح أن الجورجيين يرون مستقبل بلادهم مع أوروبا، ولكن من دون التخلي عن سياسة خارجية براغماتية تتسم بإعلاء السيادة والقيم المحافظة، ولعل الأهم عدم تكرار سياسات الرئيس الأسبق ميخائيل ساكاشفيلي التي أدت لانجرارهم إلى النزاع مع روسيا في العام 2008». حول رؤيته لموقف الجورجيين من العلاقات مع روسيا، قال: «صحيح أن الجورجيين لا يحبذون الكرملين كثيراً بسبب دعمه إقليمي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، ولكنهم يتمنون الحفاظ على العلاقات مع روسيا باعتبارها الوجهة للصادرات ورحلات الطيران، بعد أن زاحمت التطلعات للسلام والاستقرار أجندة الديمقراطية ورهاب روسيا». وجزم بأن فوز «الحلم الجورجي» شكل هزيمة للغرب قائلاً: «باستثناء القادة المحافظين أمثال فيتسو وأوربان وترامب، يمكن الإقرار بأن نتائج الانتخابات تعني هزيمة الغرب، بعد أن بدأ الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قصارى جهودهما من أجل ضمان هزيمة الحلم الجورجي ووصل الأمر إلى تعليق عملية التكامل الأوروبي، وحتى فرض عقوبات على خلفية انتهاج الحزب الحاكم سياسة تطبيع العلاقات مع روسيا وإظهاره استقلالاً عن الغرب». وعلى الرغم من تحسن آفاق «الحلم الجورجي» بعد فوز ترامب، إلا أنه لا يزال يواجه مشكلات مع الاتحاد الأوروبي، وسط مطالبة عدد من الدول الأوروبية بإجراء تحقيق دولي في مزاعم تزوير الانتخابات، ملوحة بإلغاء نظام إعفاء المواطنين الجورجيين من تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي وتعليق المساعدات المالية لتبليسي.

تتوقعات بأن تخفف واشنطن ضغوطها على حزب الحلم الجورجي

متظاهرون لحزب الحلم الجورجي في تبليسي، 26 أكتوبر 2024 (الأناضول)

شرق غرب

كوبا: توقيفات بعد تظاهرات ضد انقطاع الكهرباء

أعلن مكتب المدعي العام في كوبا، أمس الأحد، توقيف عدد غير محدد من الأشخاص بتهمة «الإخلال بالنظام العام»، في إطار التظاهرات التي خرجت خلال انقطاع للتيار الكهربائي استمر يومين بسبب الإعصار رافاييل. وذكر مكتب المدعي العام، في بيان، أن ثمة «إجراءات جنائية جارية بشأن جرائم الاعتداء والإخلال بالنظام العام والتسبب في أضرار»، دون أن يحدد عدد الأشخاص المتورطين. وأفادت منظمة «جوستيسيا 11 جي» غير الحكومية للدفاع عن حقوق الإنسان، ومقرها المكسيك، أنه جرى توقيف 10 أشخاص في غواناباكوا.

(فرانس برس)

باكستان: مقتل 6 مسلحين في وزيرستان الشمالية

قتلت قوات الأمن الباكستانية ستة مسلحين في منطقة سبينوام بمقاطعة وزيرستان الشمالية. وذكرت هيئة العلاقات العامة المشتركة لأفرع القوات المسلحة، في بيان، أمس الأحد، أنه تم تنفيذ العملية بناء على تقارير عن وجود مسلحين في المنطقة، موضحة أنه خلال العملية، اشتبكت قوات خاصة مع مسلحين، ما أسفر عن مقتل ستة منهم وإصابة ستة.

(أسوشييتد برس)

المكسيك: 10 قتلى في هجوم مسلح

قتل عشرة أشخاص، مساء أول من أمس السبت، في هجوم على حانة في كويرياتارو بوسط المكسيك، على ما أفاد مسؤول أمني في المدينة التي تبقى بمنأى من أعمال العنف المرتبطة بالاتجار بالمخدرات. وقال المسؤول خوان لويس فيروسكا أورتيز، على «إكس»، إن «أربعة مسلحين وصلوا في شاحنة صغيرة حاملين أسلحة بعيدة المدى»، مشيراً إلى «مقتل عشرة أشخاص وإصابة سبعة آخرين على الأقل بجروح داخل» الحانة.

(فرانس برس)

تايوان تتلقى أنظمة صواريخ أميركية

أعلن مصدر عسكري في تايوان، لوكالة الأنباء المركزية التايوانية، أمس الأحد، أن تايبيه تلقت دفعة أولى من أنظمة صواريخ عسكرية مصنوعة في الولايات المتحدة، ببلغ أقصى مدى لها 300 كيلومتر. وقال المصدر إن الدفعة الأولى من أنظمة الصواريخ العسكرية التكتيكية من طراز «إم جي إم-140»، والتي اشترتها تايوان من الولايات المتحدة، تم تسليمها أخيراً.

(أسوشييتد برس)

جاكرتا تدعو إلى التعاون مع بكين

دعا الرئيس الإندونيسي الجديد برابوو سوبيانتو (الصورة)، أمس الأحد، إلى التعاون وليس المواجهة مع الصين، وذلك بعد توقيع صفقات جديدة بقيمة 10 مليارات دولار خلال منتدى للأعمال، عُقد في بكين، قبل أن يتوجه إلى الولايات المتحدة. وقال سوبيانتو، أمام المنتدى، إن بلاده ترغب في أن تكون جزءاً من ظهور الصين، ليس فقط قوة اقتصادية، ولكن أيضاً بوصفها «قوة حضارية». وأضاف: «يجب أن نعطي مثالاً على أن التعاون، وليس المواجهة، هو الطريق إلى السلام والازدهار».

(أسوشييتد برس)

يكثر الحديث عن خلافات تدور داخل حركة طالبان الأفغانية، لا سيما بين زعيمها الملا هيبت الله أخوند زاده وسراج الدين حقاني. ويؤكد مقرّبون من الحركة أن هذه الأخبار غير صحيحة، بينما يعتبر آخرون أن لا دخان من دون نار

لا دخان من دون نار

أحاديث التصدعات في «طالبان»

كابول ـ **صبغة الله صابر**

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن وجود خلافات داخل حركة طالبان الأفغانية، خصوصاً بين زعيم الحركة الملا هيبت الله أخوند زاده وبين وزير الداخلية الملا سراج الدين حقاني، وهو أحد نائبي الملا هيبت الله وزعيم شبكة حقاني. وتتردد أصداء هذه الأحاديث في أفغانستان وباكستان وفي صفوف معارضين لـ«طالبان» يعيشون خارج البلاد، مثل أحمد مسعود، رئيس الجبهة المتحدة ضد حركة طالبان والمعروفة باسم جبهة بانشير، وبسم الله خان، العضو في الجبهة، وهو وزير الدفاع في حكومة (رئيس أفغانستان السابق) أشرف غني، وشكرية باركزاي، وهي نائبة في البرلمان أيام حكومة أشرف غني وغيرهم. لكن مصادر مطلعة داخل الحركة، سواء في الاستخبارات، أو في الجيش، وحتى مسؤولين في الحكومة تواصلت معهم «العربي الجديد»، وأخرى مقربة من كل من حقاني والملا هيبت الله وقياديين آخرين في طالبان، تحدثت معهم «العربي الجديد»، نفوا صحة هذه الأحاديث، معتبرين أنها مجرد تكهنات وقد تكون انعكاساً لآمال البعض.

تستند هذه الأحاديث إلى آراء وزير الداخلية الأفغاني الملا سراج الدين حقاني حيال بعض القضايا المهمة والتي تعارض بشكل قاطع مواقف زعيم طالبان الملا هيبت الله منها، تتقدمها قضية تعليم الفتيات وفتح أبواب المدارس والجامعات في وجههن. فسراج الدين حقاني تناول أكثر من مرة من خلال الإيحاءات والإشارات ضرورة فتح مدارس البنات وجامعاتها، في حين أن زعيم الحركة ومن حوله من مستشارين يعارضون تعلّم البنات. ويرى زعيم حركة طالبان ومستشاروه أن الأمر الوحيد الذي يجب على المرأة تعلمه، هو الدين، من خلال المدارس الدينية التي تزاول عملها وهي مفتوحة في ربوع البلاد بل وتزداد أعدادها. كذلك انتقد الملا سراج الدين حقاني في الاجتماعات العامة تركز السلطة في أيادٍ محدودة، مؤكداً في الوقت نفسه أن ظاهرة الاستبداد ستخرّب الأمور أكثر، وبالتالي لا بد من توسيع الصلاحيات، ومنح المواطنين حقوقهم، وتأمين الوظائف للمواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية والمذهبية. كل ذلك علاوة على انتقاده الشديد لقانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الجديد، خصوصاً بعض المواد التي تضيّق على المواطنين، منها حظر التقاط الصور لكل كائن حي، والتي موجبها قد أغلقت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائل إعلامية في بعض الولايات، وهي أكدت أنها ستنفذ القرار تدريجياً في كل المدن والولايات.

كما يستند المتحدثون عن وجود الخلافات

حقاني في كابول، أكتوبر 2023 (وكيل كوهسار/فرانس برس)

آراء حقاني حيال قضايا مهمة تتعارض مع مواقف زعيم الحركة

في صفوف طالبان إلى مقابلة أجرتها صحيفة نيويورك تايمز الأميركية مع حقاني في شهر مارس/آذار الماضي، ونشرتها في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتي تحدث فيها عن حقوق النساء وتعليم الفتيات، وشدّد على أن القرار (منع تعلّمهن) مؤقت وسيمنح النساء كامل حقوقهن بعد ترتيب الأمور. كما تعهد بمنح جميع الأفغان حقوقهم. وحاولت المقابلة التي أجرتها «نيويورك تايمز» مع حقاني أن تظهر أن ما تواجهه النساء في أفغانستان من حرمان من العمل والتعليم، تقع مسؤوليته على عاتق زعيم الحركة، وأن سراج الدين حقاني مستاء من ذلك. واستناداً إلى المقابلة، يرى الذين يتحدثون عن الخلافات أن هناك مواضيع مهمة تثير تصدعاً داخل صفوف «طالبان» وأن شبكة حقاني لا تزال فاعلة داخل الحركة. كذلك استند البعض لإثبات الخلافات داخل «طالبان» بين حقاني وزعيم الحركة، إلى نشر الأول تسجيلاً مصوّراً لوالده مؤسس شبكة حقاني، جلال الدين حقاني، يسمح فيه بالتقاط صور الكائنات الحية، وذلك بعد أن أعلنت طالبان تنفيذ قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، خصوصاً الشق الذي يتعلق بحرمة أخذ صور الكائنات الحية.

ثمّة جهات معارضة لـ«طالبان» قد ذهبت إلى حد اعتبار أن حقاني لا يقبل أوامر الملا هيبت الله في تعيين الموظفين، والأخير يقبل كل من يعيّنه حقاني. في هذا الشأن، كتبت صحيفة «بايكاه» الصادرة باللغة الفارسية والمقربة من جبهة بانشير المعارضة لحركة طالبان في 15 أغسطس/ آب الماضي، أن عدداً من الأشخاص عيّنهم سراج الدين حقاني داخل وزارة الداخلية أقالهم زعيم حركة طالبان الملا هيبت الله أخوند زاده، وأن الخلافات قد وصلت إلى أبعد الحدود بين الجانبين.

يقول المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، لـ«العربي الجديد»، إن «الحديث عن خلافات داخل طالبان ليس إلا جزءاً من الحملة الإعلامية التي يروج لها الأعداء، وفي حقيقة الأمر لا يوجد أي نوع من الخلافات، وهذا شيء ملموس ويعرفه كل من يراقب الوضع في بلادنا». ويضيف أن «الجميع في الحركة متماسكون موحدون، أميرنا واحد، وهدفنا واحد، لكن بعض الجهات المغرضة ما بقي لها شيء سوى المساهمة في الحملات الإعلامية ضد طالبان. نحن لا نهتم بتلك الأقاويل لأن لا مصداقية لها ولا أساس، ومجريات الأعمال والأنشطة والمشاريع العملاقة والتحسن في كل المجالات دليل على التماسك والتوحد في صفوف الحركة، وعدم وجود أي نوع من الخلافات».

من جهته، يقول المحلل السياسي الأفغاني محمد نور عادل، وهو مقرّب من قيادات «طالبان»، ولديه علاقات قوية معها، لـ«العربي الجديد»، إنه «لا شك أن هناك تبايناً في وجهات النظر بين سراج الدين حقاني وبين الملا هيبت الله زعيم الحركة، وليس هذا بينهما فقط، بل بين الكثير من قيادات طالبان، الذين لا يتوافقون مع كل ما تصدره الحركة من قرارات، خصوصاً في ما يتعلق بتعليم الفتيات وحقوق النساء وقانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن هذا لا يعني وجود خلافات أو تصدعات». وشدّد على أن من أبرز ما يميز حركة طالبان عن الحركات والتنظيمات الأخرى، برأيه، «ولاؤهم للأمير، وهم قد يختلفون مع زعيم الحركة في قضية أو عدد من القضايا، ولكن في نهاية المطاف كلّهم متماسكون ولا خلافات بينهم، أما قضية إقالة الناس أو تعيين الموظفين أو الخلافات في هذا الشأن، فهي أمور لا صحة او أساس لها». كما يرى محمد نور عادل أن وجود الخلافات في صفوف طالبان وتمزقها، مجرد أمل لدى بعض الجهات، منها معارضو طالبان من جبهة بانشير وكذلك باكستان. وبحسب رأيه، فإن التوقعات كانت لدى إسلام أباد بأن حركة طالبان سوف تتمزّق وتنقسم إلى تنظيمات مسلحة عدة، يقاتل بعضها بعضاً، ولكن ذلك لم يحصل.

تباين قائم

قال الأستاذ الجامعي محمد نهضت لـ«العربي الجديد» إن التباين في وجهات النظر داخل حركة طالبان موجود، والخلافات أيضاً حاضرة، خصوصاً بين سراج الدين حقاني والملا هيبت الله، ولكن الأول، برأيه، لا يجرؤ على فعل شيء، لقوة هيبت الله ونفوذه. ولفت إلى أن العامل القندهاري (كل من ينتمي لهيبت الله يُعرّفون بأنهم قندهاريون نسبة إلى ولاية قندهار) هو الأقوى والمسيطر، وبالتالي فإن حقاني، حتى لو أراد فعل شيء، فإنه لا يستطيع.

■ في ظل إصرار إسرائيل على استخدام التجويع كسلاح... «الأورومتوسطي» يطالب بإعلان المجاعة رسمياً في شمال غزة.

■ في غزة... قد لا يتسنى لك الحصول على «بطانية» تلتحف بها إلا حين تصبح جثة؛ معظم هؤلاء الشهداء المكفّنين لم يجربوا شعور الغطاء منذ 14 شهراً، وهؤلاء الذين منحوهم أغطيتهم الوحيدة يفعلون ذلك أملاً أن يجدوا مثلها إذا استشهدوا.

■ حقارة جيش الإرهاب الإسرائيلي لا مثيل لها... في جباليا يقصفون أكثر المنازل -أو ما تبقى منها- اكتظاظاً لإيقاع أكبر عدد من الشهداء والجرحى... الضحايا كل مرة بالعشرات غالبيتهم الساحقة نساء وأطفال ومسنون... العالم الفاجر الذي انتفض من أجل همج ورعاع وغوغاء في أمستردام لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم.

■ فضيحة إعلامية كبيرة لقناة Skynews. نشرت فيديو يصف بدقة ما حدث في أمستردام، ويصف العنف الذي قام به مشجعو فريق مكابي وعنصريتهم البشعة. لكن ما حدث هو أن القناه قامت بعد فتره قصيرة من نشر الفيديو بحذفه، ويبدو أن الحقائق التي أظهرها هذا الفيديو غير ملائمة للرواية التي يتم الترويج لها في الغرب.

■ بشاعتهم تُروى على شاشة CNN. مهند هادي، منسّق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، القادم من قطاع غزة يروي بعض ما رأى والمذيعة مصدومة. مستوى من الإجرام يحيل التجويع سلاحاً ما زال يعرّي بشاعة الغزاة، بجانب القتل والتدمير. أما ميدان القتال، فيفضح جبنهم أمام بسالة أبطالنا.

■ قبل تأويل عدم دعوة ترامب لمايك بومبيو في حكومته كإشارة إيجابية لإيران، لا علاقة لهذه بتلك، الأمر متعلق تماماً بالفجوة بينهما بعد مواقف بومبيو من ترامب. أما بخصوص سياسة الضغط الأقصى ضد إيران فغالباً ستعود بعودة ترامب بكل الأحوال.

■ في جميع الصراعات التي شهدها العالم على مدار القرن الأخير، وفي جميع قاراته، السلام لا يأتي إلا عن طريق العدل، وليس له طريق آخر، القوة وحدها لا تصنع سلاماً، وفلسطين ليست استثناء من تلك القاعدة السياسية والأخلاقية... يعرف ذلك الأميركيون، كما يعرفه الإسرائيليون، كما تعرفه أوروبا.

السودان

عشرات القتلى بيد الجيش و«الدعم»

مع تواصل الصراع في السودان، يسجل سقوط المزيد من الضحايا، وآخرهم عشرات القتلى بقصف من طيران الجيش على نيالا، فيما استمرت انتهاكات قوات الدعم السريع في الفاشر

بورتسودان ـ **عبد الحميد عوض**

بعد مرور نحو تسعة عشر شهراً على الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان، منذ 15 إبريل/نيسان 2023، والتي أدت إلى مقتل وإصابة عشرات آلاف المدنيين وتشريد أكثر من 11 مليون شخص إلى داخل وخارج البلاد، تتواصل الجرائم بحق السودانيين في أنحاء مختلفة من البلاد على يد طرفي الصراع والجهات الداعمة لهما، ليسجل اليومان الماضيان سقوط العشرات بين قتيل ومصاب جراء قصف من الجيش و«الدعم السريع»، وتحديداً في نيالا والفاشر. كل ذلك يأتي وسط فشل كل الجهود الإقليمية والدولية لإنهاء هذه الحرب، فيما يتوقع وصول المبعوث الأميركي، توم بيرييلو، إلى بورتسودان، العاصمة الإدارية المؤقتة، خلال الأيام المقبلة، في مسعى منه للدفع بخطوات السلام إلى الأمام، وذلك في الشهرين الأخيرين لحكم الرئيس جو بايدن، وقبيل استلام دونالد ترامب الحكم في واشنطن.

وفي جديد التطورات الميدانية، قال أهالي مدينة نيالا، مركز ولاية جنوب دارفور غربي السودان، إن عشرات الأشخاص من بينهم نساء وأطفال قُتلوا إثر قصف طيران الجيش للمدينة، أول من أمس السبت. ووصف شهود عيان، تحدثوا لـ«العربي الجديد»، ما حدث بأنها مجزرة بشعة بحق المدنيين، بعد أن أغار طيران الجيش على المدينة وقصف حي الرياض وحي الخرطوم بالليل وسوق المدينة، فحوّل العشرات إلى أشلاء. كما نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لأشلاء جثامين ومصابين بُترت أرجلهم أو أيديهم، فيما كان البعض يحاول إنقاذهم ونقلهم للمستشفيات.

ودان عدد من القوى السياسية والنقابية ما عدته مجزرة بحق المدنيين في نيالا. ودان حزب الأمة القومي في بيان له أمس الأحد، قصف طيران الجيش أحياء في مدينة نيالا، مخلفاً عشرات القتلى والجرحى من المواطنين، أغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن الذين احترقت أجسادهم بحمم البراميل المتفجرة، حسب ما جاء في البيان. وأكد الحزب أن استمرار القصف الجوي من طيران الجيش على الأسواق والمناطق السكنية وتجمعات المواطنين، أصبح مهدداً حقيقياً لحياة المدنيين، وجُرماً يستوجب الرصد والمساءلة، وجدد مطلبه للجيش بتجنيب المواطنين مخاطر القصف الجوي ومراعاة المخاطر المحدقة بحياة المواطنين، مشيراً إلى أن قصف الطيران الحربي أدى منذ اندلاع الحرب إلى إزهاق أرواح الآلاف من المواطنين الأبرياء في معظم أنحاء البلاد. كما طالب الجيش بإيقاف قصفه الجوي للمناطق السكنية والمرافق الخدمية والإيفاء بالتزاماته المعلنة بحماية المدنيين، وناشد المنظمات الدولية والأمم المتحدة إدانة استمرار تلك الانتهاكات والجرائم المروعة بحق المدنيين العزل، كما ناشد المنظمات الإنسانية الاستجابة للأوضاع الصحية ومساعدة المصابين لتلقّي الرعاية الطبية.

وفي ولاية الجزيرة وسط السودان، قال بعض الأهالي في شرق الجزيرة، إن قوات الدعم السريع واصلت قتل المدنيين وتهجيرهم من قراهم، وخلق واقع إنساني بالغ التعقيد. وطبقاً لـ«مؤتمر الجزيرة»، وهو تنظيم يرصد الانتهاكات في الولاية، فإن قوات الدعم السريع هاجمت أخيراً قرية الجعافرة في ريفي تمبول وقتلت 3 مواطنين واحتجزت 51 شخصاً وطالبت بفدية مالية مقابل إطلاق سراحهم.

كما واصلت قوات الدعم السريع، أمس الأحد، قصفها المدفعي على مدينة الفاشر، مركز ولاية شمال دارفور، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين، طبقاً لشهود عيان. وأفاد الشهود بأن القصف استهدف الأحياء الجنوبية للمدينة وسوق المواشي ومحاور أخرى. وتحاصر «الدعم السريع» منذ مايو/أيار الماضي مدينة الفاشر، العاصمة التاريخية لإقليم دارفور، ودارت في المدينة اشتباكات مستمرة مع الجيش المدعوم من حركات مسلحة من جهة أخرى، أدت إلى مقتل أكثر من ألف من المدنيين.

وفي ولاية الخرطوم، يواجه السكان والنازحون بمدينة أم ضوابان ظروفاً إنسانية صعبة بسبب انتشار الكوليرا وغيرها من الأمراض، وتحاول جهود شعبية إخراج المدنيين، لا سيما النازحين من شرق الجزيرة، إلى مناطق آمنة، ونجحت تلك الجهود، أمس الأحد، في ترتيب سفر 20 حافلة إلى شندي شمال البلاد.